مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

تصور مقترح لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة

إعداد

د/ سحر عيسى خليل
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة أسوان

د/ شيرين حسن محمد أحمد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة أسوان

المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تناول أبرز الاتجاهات الحديثة في مجال تطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي واستعراض أهم الأسس النظرية لإعداد المعلم قبل الجامعي، ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بتحليل الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت النتائج عن مجموعة من الاتجاهات الحديثة التي تبنتها الدول المتقدمة في مجال إعداد المعلم قبل الجامعي أبرزها: اتجاه إعداد المعلم في ضوء العلوم المتكاملة STEAM (العلوم والتقنية والهندسة والفنون والرياضيات)، واتجاه الترخيص لمزاولة مهنة التعليم، واتجاه إعداد المعلم في ضوء تأسيس مجتمعات التعلم المهنية، وفي ضوء هذه النتائج تم وضع تصور مقترح يسهم في تفعيل الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم قبل الجامعي قبل وأثناء الخدمة بمصر، ومن أهم آليات هذا التصور استناد الدولة إلى مدخل منهجي يحتكم فيه النظام التعليمي المصري إلى سياسة تعليمية واضحة ومحددة وثابتة، وإبرام وزارة التربية والتعليم عدة شراكات مع المؤسسات والهيئات المعاونة لها في إعداد المعلم، ككليات التربية بأنواعها المختلفة والأكاديمية المهنية للمعلمين، ومع المؤسسات المجتمعية، ودعم وزارة التربية والتعليم للمؤسسات المسئولة عن إعداد المعلم وتنميته مهنياً من كل الجوانب دعم (مادي وفني ومهني ومعنوي)، وتوفير الظروف الداعمة والمشجعة للمعلمين– مثل تقليل الكثافة الطلابية وتطوير المنهج وتحسين عملية تطبيقهم استراتيجيات التدريس الحديثة، والاهتمام بوضع نظام المحاسبية لتحديد مدى نجاح مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنفيذ رسالتها ومدى تحقيقها لأهدافها.

الكلمات المفتاحية: *اتجاهات حديثة، تطوير إعداد المعلم قبل الجامعي.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

Abstract

The aim of the current review article is to reach the most recent trends in the field of policies for developing pre-university teacher preparation and to review the most important theoretical foundations for pre-university teacher preparation. To achieve this, the researchers analyzed the literature related to the subject of the review article, Descriptive analytic methodology were used. The findings concluded that there is a group of recent trends that have been adopted by developed countries in The field of pre-university teacher preparation, most notably: preparing integrated |Science, Technology, Engineering, Arts, and Mathematics teachers STEAM, Licensing to Practice the Teaching Profession LPTP, and teacher preparation in light of the professional learning communities PLC. The results of this review article reached a suggested proposal that contributes to activating recent trends in the field of pre-university teacher preparation before and during service in pre-university education institutions in Egypt. One of its most important mechanisms is the state's reliance on a methodological approach in which the Egyptian educational system relies on a clear, specific and fixed educational policy. The clarity of the vision, mission and objectives of the Ministry of Education in the field of teacher preparation is required. The need to prepare distinguished teachers, employ them, and develop them professionally on an ongoing basis, and for the Ministry of Education to conclude several partnerships with institutions assisting it in teacher preparation, such as various types of colleges of education and the professional academy for teachers, and with community institutions. Ministry of Education and the institutions are responsible for teacher preparation and professional development from All aspects: material, technical, professional, and moral support. Providing supportive and encouraging conditions for teachers - such as reducing student density, developing the curriculum, improving the process of their application of modern teaching strategies, and paying attention to developing an accountability system to determine the extent of the success of pre-university education institutions in their mission and achieving goals.

Keywords: *Recent trends and developing pre-university teacher preparation.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

المقدمة

تعد عمليات الإعداد أحد الركائز الأساسية في أي تنمية للموارد البشرية وتأهيلها للقيام بجميع المهام والأعمال المناطة بالعاملين في كافة المنشآت والمنظمات العامة والخاصة على حد سواء، وذلك لأن الإعداد يؤدي إلى اكتساب المعارف والمهارات المختلفة وتنمية قدرات الأفراد وصقل مواهبهم، كما يعمل على زيادة وتنمية أفكارهم وتكوين ثقافات واعية، وإيماناً بأهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تنشئة الأجيال وتربيتها؛ أصبح الاهتمام بإعداده وتكوينه يحتل مكانة كبيرة على المستوى المحلى والعالمي لأنه يسهم إسهاماً فاعلاً وأساسياً في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وهو يعتبر من أهم دعائم ومقومات نجاح التربية في بلوغ أهدافها التربوية والتعليمية.

ونظراً للدور المهم الذي يقوم به المعلم في إعداد النشء وترسيخ الإطار القيمي والثقافي، فقد أصبح إعداده ذا أولوية في سياسات الدول المتقدمة والنامية على السواء، إذ تمثل سياسات التعليم في المجتمعات المختلفة مرآة عاكسة لمدى ما بلغته تلك المجتمعات من تقدم تنموي ورقي حضاري، وما حققته من خطوات في تلبية متطلبات حقوق الإنسان بكل ما تتضمنه من قيم ومبادئ الحق في التعليم والحرية والعدالة والمساواة، وهي قيم أساسية في تحرير الإدارة الإنسانية بما يجعل الإنسان قادراً على الفعل والإنجاز والإبداع والمشاركة في كل ما يتعلق بنهضة المجتمع الذي ينتمي إليه، ومن هنا باتت مواد التعليم في الدساتير القومية تكتسب أهمية قصوى في بناء المجتمعات وتطورها (طلعت حسيني إسماعيل، ٢٠١٦، ١٥).

ومن هذا المنطلق فقد زاد اهتمام الدول بتطوير سياسات إعداد المعلم وتدريبه، حيث ترتبط السياسة التعليمية بالسياسة العامة للدولة، وينظر لها في سياق كلى ونظرة شاملة للعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ليصبح المعلم قادر على التصدي لتحديات القرن الحادي والعشرين ومواجهتها، ومواكبة احتياجات سوق العمل المحلية والعالمية؛ حيث حظيت عمليات تطوير إعداد المعلم على اهتمام خبراء التربية والعديد من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

المنظمات التربوية على المستويين المحلى والعالمي، حيث أن المعلم الذي يعد اليوم؛ يتوقع له أن يمارس مهنته إلى ما يزيد على ثلاثين عاماً بعد تخرجه، وهذا يستلزم استبصارا للتغيرات التي ستطرأ على المجتمع العالمي والمحلى في السنوات القادمة، وأن يراعى إعداد المعلم تلك التغيرات وأن يقدم المعارف في أطر جديدة.

وبناءً عليه إذا استمرت كليات التربية في تخريج معلمين دون تطوير في سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي والخطط الأكاديمية والتخصصات والبرامج فيما يتلاءم مع احتياجات المجتمع المتغيرة، فإن المجتمع سوف يواجه مشكلة كبيرة في بطالة الخريجين بالرغم من الحاجة الماسة للقوى البشرية المؤهلة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة الشاملة؛ وحيث أن ارتقاء أي نظام تعليمي يستدعى بالضرورة الارتقاء بمستوى المعلمين ونوعيتهم أولاً، ولعل هذا يفسر اهتمام الإصلاحات التربوية العالمية بالمعلم لأهميته القصوى، إذ جعلت منه اللبنة الأساسية لأي ارتقاء تربوي؛ فالمعلم الفعال هو مفتاح التفوق في العالم والمعلم المبدع يفرض وجود طلاب مبدعين؛ ومن هنا بدأت الدول تتسابق على تطوير نظمها التعليمية والاهتمام في مقدمتها بسياسات إعداد المعلم؛ حتى تحقق الارتقاء ومن ثم تجويد منتجاتها (راتب سلامة، ٢٠٢٢).

ولعل الأمر الحاسم الذي ألح على إعادة التفكير بسياسات إعداد المعلم قبل الجامعي هو الاهتمام الدولي بنتائج البرنامج الدولي لتقييم الطلاب PISA program for international student assessment الذي بات إجراءً دورياً كل ثلاث سنوات بهدف قياس أداء الأنظمة التربوية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وفي بلدان شريكة أخرى، حيث يجمع الاختبار بين ثلاثة مجالات محددة؛ وهي: القراءة والرياضيات والعلوم، وإن النتائج المخيبة لأداء الطلاب في العديد من البلدان المشاركة قد شكلت حافزاً قوياً لدى الساسة والتربويين وقادة الرأي والمجتمعات في تلك الدول لإعادة النظر في سياسات العملية التعليمية، وفي مقدمتها المعلمون وسياسات إعداده وصناعته الأولى في رأس تلك القضايا (المرجع السابق).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

وقد ارتكزت الرؤية المستقبلية للتعليم قبل الجامعي في مصر على عدة محاور أبرزها معلم متميز على مستوى عالٍ من المهنية والخبرة التي تمكنه من القيادة التربوية والتخطيط الجيد والتفكير المتأمل، وتجعل منه عنصراً فعالاً في التغيير، وهذا ما يؤكد أن إعداد المعلم وتطوير أدائه ومهاراته؛ إنما يعتمد على وجود سياسات تعليمية تقود هذا التطوير، تنطلق من مبادئ سليمة، ومن أسس موضوعية، كما أن تلبية حاجات المجتمع من المعلمين الأكفاء القادرين على تحقيق أهداف المجتمعات الطامحة نحو النهضة المعرفية والثقافية والتكنولوجية، وغرس القيم الإنسانية وإعداد جيل قادر على استيعاب مستحدثات العصر، يتطلب أن يكون هناك سياسات ولوائح لإعداد المعلم؛ تساير الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج الإعداد وتواكب الثورات المعرفية والتكنولوجية؛ ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث بهدف وصف تطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي للتعرف على سماتها وخصائصها وأهم الاتجاهات الحديثة في هذا المجال التي يمكن أن تساعد في تطويرها وتحسينها.

مشكلة البحث

يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، لذلك لابد من وضع أولوية أولى لسياسات إعداده وصناعته وتدريبه في السياسة العامة للدولة، فتطوير أي منظومة تعليمية يستدعى بالضرورة عملية تطوير إعداد المعلم وصناعته، فالمعلم الناجح هو مفتاح التقدم والمعلم المبدع يفرض وجود طلاب مبدعين، وبقدر كفاءة وفاعلية المعلم تكون كفاءة العملية التعليمية وفاعليتها؛ لذلك تتسابق الدول في الاهتمام بتطوير سياسات إعداد المعلم وصناعته.

وتنطلق مشكلة البحث الحالي من أن كليات التربية في مصر وما تقدمه من برامج لإعداد المعلم هي بعيدة عن واقع العملية التعليمية في المدارس والمؤسسات التعليمية، وما زالت هذه البرامج منفصلة بشدة عما تصدر من سياسات وخطط لتطوير العملية التعليمية، وذلك على الرغم من أن كليات التربية في كثير من دول العالم قد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

اتجهت إلى ربط خططها لتطوير برامج إعداد المعلم بالسياسات والخطط الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في هذه الدول (عماد صموئيل، ٢٠١٧، ١٨٤).

وعلى الرغم من التطور في وضع سياسات إعداد وتدريب المعلم على المستوى العربي أو على مستوى كل دولة، إلا أن الملاحظ أن تنفيذ سياسات إصلاح إعداد المعلم وتدريبه التي تم وضعها موضع التنفيذ قليل بالنسبة لما تم تحديده على المستوى النظري، مما يشير إلى عدم التزامن بين سياسات الإصلاح على المستوى النظري وبين التطبيق العملي.

حيث أكدت في هذا الصدد دراسة إكرام عبد الستار(٢٠١٨) أنه بالرغم من الجهود المبذولة إلا أن السياسة التعليمية الخاصة بالمعلم وبالمنظومة التعليمية ككل في مصر؛ لا تزال تواجه قصوراً كبيراً، مما جعل التعليم ينحدر ويتراجع عالمياً، بالإضافة إلى ظهور التحديات، ومن أبرزها ضعف السياسات التعليمية المتعلقة بالمعلم؛ مما أثر بالسلب على طبيعة إعداده، والتي ظهرت في انحصار نموه المهني؛ مما أثر على مستوى التميز والكفاءة، وقصور التعليم في دعم خطط التنمية، بالإضافة إلى تقادم الرواتب والمكافآت، مع هلامية المساءلة؛ أثر كل ذلك بالتبعية على أداء المعلم، وكل ذلك يتنافى مع التوجهات المستقبلية لطبيعة معلم القرن الحادي والعشرين، ووجود تحديات كثيرة لتحقيق ما جاء في اللوائح والقرارات المتعلقة بالسياسات التعليمية المتعلقة بإعداد المعلم، حيث أن أغلبها صلاحيات صورية، بالإضافة إلى ضعف الرضا المجتمعي عن التعليم في مصر.

كما أشارت دراسة عماد صموئيل (٢٠١٧) إلى ضعف الصلة بين كليات التربية بعضها البعض في مصر، وعدم اتفاقها على خطط وآليات لتنفيذ السياسات العامة لإعداد المعلم، وإلى ضعف تبادل الخبرات بينها، واقتصار الصلة في كثير من الأحيان على تبادل مناقشات الماجستير والدكتوراه، بجانب قصور التنسيق والتكامل بين كليات التربية بعضها البعض سواء في التخطيط لمستقبل إعداد المعلم أو في وضع السياسات واللوائح

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

والبرامج اللازمة لذلك، مما يؤدي إلى عدم الربط بين سياسة وخطط إعداد المعلم وسياسة التعليم وأهدافه في المجتمع.

وعلى مستوى أداء المعلمين أكدت دراسة فريال إبراهيم الدسوقي (٢٠١٩) أن هناك قلة في عدد المعلمين الأكفاء الذين تتوفر لديهم المقدرة الفنية، وإلى ضعف الأداء الأكاديمي لبعض المعلمين في مدارس التعليم العام، كما أكدت دراسة عبد الرحمن حسين أحمد (٢٠١٦) على اعتماد كثير من المعلمين على أساليب وطرق التدريس التقليدية والتركيز على النواحي المعرفية (النظرية) وإهمالهم للجوانب المهارية والوجدانية (التطبيقية)، وافتقارهم للخبرة التخصصية الحديثة، وضعف أساليب تطويرهم تربوياً ومهنياً، وضعف مواكبة تدريبهم على البرامج التقنية الحديثة.

كما أكدت دراسة نعمة منور (٢٠١٩) أن من أبرز مشكلات إعداد المعلم هي الاقتصار في عملية الإعداد على كليات التربية فقط، والتركيز على استراتيجية الكم أكثر من التركيز على الكيف، وعدم جدية مرحلة التدريب العملي في اكتساب المهارات الأساسية، وتدني مستوى الطلاب الملتحقين بمؤسسات إعداد المعلمين، ووجود أعداد كبيرة من غير المؤهلين بين المعلمين في مهنة التدريس، وعدم حداثة المناهج والمقررات الدراسية وعدم مواكبة الإعداد للاتجاهات والمستحدثات العالمية.

وفي هذا السياق أكدت أيضاً دراسة محمود عباس (٢٠٢٢) أن أهم المشكلات التي تواجه إعداد المعلم هي الضعف العلمي والمهني للمعلمين وتضخم أعداد خريجي كليات التربية مع تضاعف تدنى مستواهم، وإلغاء نظام التكليف بكليات التربية، وخطورة نقص أعداد المعلمين وازدياد طابور الحالمين بوظيفة معلم وفتح باب التطوع للعمل بالوظيفة، ولا يستوعب سوق العمل منهم إلا القليل، مع تعدد مؤسسات إعداد المعلم دون ترابط أو تكامل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

وبالتالي يأتى البحث الحالي محاولة لتقديم تصور لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي في مصر في ضوء الاتجاهات الحديثة؛ لتفادي قصور الممارسات التعليمية الحالية في عملية إعداد المعلم وحل بعض المشكلات التعليمية، وعليه تسعى الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي لسياسات إعداد المعلم (المفهوم- الاطار الفلسفي- الأهمية- الأهداف- جوانب الإعداد- نظم الإعداد.....)؟
٢. ما الاتجاهات الحديثة لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي؟
٣. ما التصور المقترح لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي في مصر في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

أهداف البحث

تتمثل أهداف الدراسة في:

١. التعرف على الإطار المفاهيمي لتطوير سياسات إعداد المعلم (المفهوم- الاطار الفلسفي- الأهمية- الأهداف- جوانب الإعداد- نظم الإعداد.....).
٢. الوقوف على أبرز الاتجاهات الحديثة في تطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي؟
٣. وضع تصور مقترح لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي في مصر في ضوء الاتجاهات الحديثة.

أهمية البحث

يستمد البحث الحالي أهميته من خلال النقاط التالية:

١. الاستفادة من أبرز ملامح الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي في الدولة المتقدمة ومحاولة الاستفادة منها في مصر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

٢. الاستفادة من مجموعة من الآليات من خلال تصور مقترح قابلة للتنفيذ لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي في مصر في ضوء الاتجاهات الحديثة.
٣. يقدم البحث تأصيلاً نظرياً تربوياً، وعرض أبرز الاتجاهات الحديثة لسياسات إعداد المعلم (إعداد معلم العلوم المتكاملة STEAM، والترخيص لمزاولة المهنة، والإعداد القائم على تأسيس مجتمعات التعلم المهنية).
٤. قد يساعد هذا البحث المهتمين بالعملية التعليمية وواضعي السياسات التعليمية في تطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي بما يتلاءم مع الاتجاهات الحديثة.

حدود البحث

١. **حدود الموضوع:** اقتصر البحث الحالي على محاولة تعرف الإطار المفاهيمي لسياسات إعداد المعلم (المفهوم- الاطار الفلسفي- الأهمية- الأهداف- جوانب الإعداد- نظم الإعداد.....)، والوقوف على أبرز الاتجاهات الحديثة في تطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي، ووضع تصور مقترح لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي في مصر في ضوء الاتجاهات الحديثة.
٢. **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث خلال عام ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

منهج البحث

بناءً على طبيعة المشكلة، والأهداف التي تتبناها الباحثتان، فإن البحث الحالي سيتبع المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استقراء وتحليل الأدبيات التربوية المرتبطة بها، وذلك للتعرف على الأساس النظري لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي وأبرز الاتجاهات الحديثة في هذا المجال؛ وعليه يسير البحث وفقاً للخطوات المنهجية التالية:

١. جمع المعلومات، والبيانات المتعلقة بتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي من الأدبيات التربوية الحديثة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

٢. تحليل بعض الاتجاهات العالمية وتجارب بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة وقطر والمملكة العربية السعودية.
٣. رصد أهم الجهود المصرية في نهج بعض التوجهات العالمية في إعداد المعلم مثل (إعداد معلم STEAM، والترخيص لمزاولة المهنة، وإعداد المعلم القائم على تأسيس مجتمعات التعلم المهنية).
٤. تقديم مجموعة من الآليات من خلال تصور مقترح لتفعيل الاتجاهات الحديثة في سياسات تطوير إعداد المعلم قبل الجامعي في مصر.

مصطلحات البحث

١. **مفهوم السياسة التعليمية:** مبادئ مرشدة وموجهات للقيام بخطوات مقبلة واتخاذ قرارات مناسبة تحقق ما وضع من أهداف (أحمد إسماعيل حجي، ٢٠٠٥)، كما تعرف بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمعايير التي تحدد مسيرة التربية والاتجاهات الرئيسة لتوجيه حركة المجتمع نحو الأهداف الكبرى والنماذج المثالية التي يراها صالحة لأبنائه خلال حقبة زمنية معينة، وهي تمثل رؤيته (معن محمود عياصرة، ٢٠١١).
٢. **مفهوم إعداد المعلم:** أنه العملية التي بموجبها يكون الفرد معداً لممارسة عمل مهنة التعليم، أو هي حالة من الاستعداد لتحقيق هدف ما (منى سليمان الذيباني، ٢٠١٤)، كما عرفه أحمد عبد الفتاح (٢٠١٥) بأنه مجموعة المبادئ والسلوكيات والإجراءات التي يتضمنها برنامج إعداد المعلم في محاورها المختلفة المتمثلة في المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية وأعضاء هيئة التدريس والمناخ الذي يقدم فيه البرنامج، والتي تهدف جميعاً إلى تأهيل وتدريب الأفراد الدارسين في البرنامج.
٣. **مفهوم سياسة إعداد المعلم:** هي الخطوط العريضة والمبادئ والقوانين التي توجه مسار النظام التعليمي لتحقيق أهداف وغايات مثالية تمثل رؤية المجتمع المحلى في السياق العالمي (نهلة سيد حسن، ٢٠١١، ٢٤٩).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

٤. **مفهوم التطوير:** التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة لتحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة (أحمد الخطيب، ٢٠٠٨، ٨).

خطة البحث

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهدافه، يسير البحث وفق الخطوات التالية:

١. الاطار المفاهيمي لإعداد المعلم.
٢. الاتجاهات الحديثة لسياسات إعداد المعلم.
٣. تصور مقترح لتفعيل الاتجاهات الحديثة لتطوير إعداد المعلم.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لإعداد المعلم

أولاً: الاطار الفلسفي لإعداد المعلم

تقوم فلسفة إعداد المعلم وتأهيله على مجموعة من المبادئ العامة في إطار متكامل ومتناسق لتكون الموجه والمرشد لكل عمليات إعداد المعلم، وتعد فلسفة إعداد المعلم وتدريبه من الغايات التي يسعى إلى تحقيقها من خلال نظامه التربوي والتعليمي، وترتبط هذه الفلسفة بحاجات المتعلمين وسد حاجات المجتمع ومتطلبات نمائه، وتؤكد فلسفة إعداد المعلم على أن المعلم الجيد هو العنصر الأساس لتعليم يحقق أهداف المجتمع وتطوره، كما أن تحسين إعداد المعلم ورفع مستواه يشكل الخطوة الأساسية في إصلاح النظام التعليمي، واختيار أفضل العناصر ملاءمة لمهنة التدريس من خلال معايير وضوابط تضمن انضمام العناصر الملائمة نفسياً ومهنياً وعلمياً لمهنة التدريس (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم،٢٠١٧، ١٥).

فمهنة التعليم كغيرها من المهن كالطب والهندسة لا يمكن أن يحترفها إلا من أعد لها إعداداً خاصاً من حيث اكتساب المهارات والمعارف والخبرات المطلوبة، وخاصةً من يعيش في عصر أصبح التغير المستمر سمة من سماته، وقد مرت برامج إعداد المعلم باتجاهات وفلسفات مختلفة من حيث بنائها وتطورها؛ فقد كانت في بداية الأمر تبنى على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

الأهداف ثم أصبحت بعد ذلك تبنى على الكفايات ، إلى أن أصبحت اليوم تبنى على المعايير (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، ٢٠١٧، ١٨).

ثانياً: أهداف إعداد المعلم

يوجد بجمهورية مصر العربية ٢٧ كلية تربية تغطى جميع محافظاتها وتهدف كلية التربية إلى إعداد حملة الثانوية العامة وما في مستواهم وكذا خريجي الكليات الجامعية المختلفة لمهنة التدريس ورفع المستوى المهني والعلمي للعاملين في ميدان التربية والتعليم، وإعداد المتخصصين والقادة في مختلف المجالات التربوية، وإجراء البحوث والدراسات في المجالات والتخصصات بالكلية، أيضاً تهدف كلية التربية إلى تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات، كما تهتم بتكامل شخصية الطالب المعلم وتنمية قدراته على مواجهة وحل المشكلات (أحمد السيد عبد الحميد، ٢٠١٨، ١٩٣)؛ ويمكن تناول أهداف إعداد المعلم فيما يلي (محمد عبد الرازق محمد، ٢٠١٦):

١. الأهداف الفردية

- أن يتعرف الطالب المعلم قيمته كإنسان جدير بالاحترام، وكمواطن يؤمن بأهداف أمته، ويعمل على تحقيقها.
- أن يكتسب المعلومات، والمهارات، والقيم، التي تمكنه من تلبية احتياجات طلابه والمجتمع من الخدمات التربوية.
- أن يتبع في سلوكه الشخصي لسلوك المهني الذي يتفق مع كرامته الشخصية، ومع كرامة مهنته وأخلاقياتها.
- أن يكتسب الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم.
- أن يعبر عن حبه للمتعلمين، وتقبله لهم بصورة مستمرة.
- أن يتمتع بالصحة الجسدية، والعقلية، والنفسية، وأن ينعكس ذلك في سلوكه مع الآخرين.
- أن تتكون لديه اهتمامات واسعة بالاتجاهات العلمية المعاصرة وتطبيقاتها التقنية في مهنة التعليم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

-أن يجسد مبدأ العدالة في سلوكه الشخصي، ويعمل على ممارسة المتعلمين لهذا المبدأ.

٢. الأهداف الاجتماعية

-أن يكتسب الطالب المعلم مهارة الاتصال مع الآخرين، والقدرة على النفاذ في المحيط الاجتماعي.

-أن يتعرف على طرائق خدمة المجتمع وتنميته وأساليب ذلك.

-أن يفهم مشكلات المجتمع الوطني، ويسهم في حلها.

-أن يكون له دور القائد الاجتماعي على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي.

-أن يمتلك مهارة العلاقات الإنسانية مع المتعلمين، والزملاء، والإدارة المدرسية.

٣. الأهداف المعرفية

-أن يكتسب الطالب المعلم اتجاهات التفكير العلمي والمعارف والمهارات العلمية، التي تمكنه من تخصصه.

-أن يفهم عملية الاتصال، ومهاراتها، ووسائلها، وطبيعة عملية التعلم، وطبيعة المتعلم.

-أن يكتسب مهارات التعلم الذاتي؛ لمتابعة البحث في المستجدات التربوية، والمهنية، والمعرفية.

-أن يتمكن من استخدام المبادئ الأساسية في القياس والتقويم.

-أن يتعرف على طرائق تنظيم المنهج وتطوره.

٤. الأهداف المهنية

-أن يتمكن الطالب المعلم من صياغة نشاطاته التعليمية صياغة سلوكية.

-أن يتعرف على طرائق التدريس واستراتيجياته، ويتمكن من توظيفها في التعليم الصفي توظيفاً فعالاً.

-أن يختار المحتوى المطلوب لأي موقف تعليمي داخل الصف وينظمه؛ مراعياً في ذلك الفروق الفردية بين المتعلمين.

-أن يتمكن من توظيف الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة في التعليم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

ومما سبق يتضح أن إعداد المعلم يستهدف في المقام الأول تنمية الكفاءات التي تركز على المتعلم، والسعي نحو هياكل تنظيمية جديدة وأدوار جديدة للمعلم، وتحويل الفلسفة التعليمية إلى ممارسات أكثر فعالية، وتعايش مع الواقع والتفكير في مشكلات المجتمع، واكتساب مهارات التعلم الذاتي، وتوظيف وسائل التقنية الحديثة، بما يضمن متابعة البحث في المستجدات التربوية والمهنية والمعرفية.

ثالثاً: جوانب إعداد المعلم

مهما تختلف برامج إعداد المعلم، فإنها تلتقي في مكوناتها وعناصرها الرئيسة التي تتشكل منها والتي يمكن تحديدها كما يلى (مجدي على زامل، ٢٠١٦، ١٣):

١. **الجانب الثقافي:** يركز هذا الجانب على إكساب الطالب المعلم الحد الأدنى من الوعي والمعرفة بالأمور العامة التي تتعلق بشتى المجالات التي يمكن أن تشغل بال الطالب المعلم ويسعى إلى الحصول على إجابات مقنعة لها، وقد تكون المواد الثقافية مواد علمية، أو أدبية أو تاريخية أو دينية أو فلسفية؛ لذلك يجب أن تتضمن برامج إعداد المعلم ل: ما يحتاجه الطالب المعلم من الثقافة المعاصرة، ومهارات استخدام وتوظيف التكنولوجيات الحديثة، كما يجب أن يتضمن إكساب الطالب المعلم لغة أجنبية واحدة على الأقل والتمكن من التعامل بها.

٢. **الجانب الأكاديمي:** وفي هذا الجانب يقتضي تزويد الطالب المعلم بجميع المفاهيم والحقائق والمبادئ الخاصة بتخصصه الذي يعد لتدريسه في المدارس بشكل فاعل وقادر على الإنجاز، ويعد الغرض الأساسي من الإعداد في هذا المجال هو ضمان سيطرة المعلم على المادة التي يدرسها، وقدرته على تحليلها وربطها بالمعارف الأخرى التي يجب أن تتكامل معها في ضوء مفهوم وحدة المعرفة.

٣. **الجانب التربوي:** يعد هذا الجانب أهم الجوانب التي يتشكل منها برامج إعداد المعلم، ويتضمن تزويد الطالب المعلم بما يلزم من العلوم التربوية والمواد اللازمة لمهنة التدريس بما فيها علم النفس التربوي، وعلم نفس النمو ونظريات التعلم وأسس التربية والمناهج

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

وطرائق التدريس، التي تمكن المعلم من معرفة خصائص المتعلمين، وما بينهم من فروق فردية، ومعرفة ميولهم واستعداداتهم وأسس تعليمهم، وسبل إثارة دافعيتهم وطرق التواصل والتفاعل معهم.

٤. **الجانب الميداني:** وفي هذا الجانب يتم وضع خطط تكاملية بين الدراسات النظرية والعملية بمعنى تزويد الطالب المعلم القدرة على استغلال معارفه النظرية في ممارساته العملية الفعلية في مجال عمله، واكتساب المهارات اللازمة لأداء أدواره في مهنة التدريس، ويعتبر هذا الجانب جانب مهم في برامج إعداد المعلم، وينظر له على أنه برنامج متكامل يوازى بين الدراسة النظرية والممارسة العملية، وهو المعيار الحقيقي للحكم على مدى نجاح برامج إعداد المعلم.

ومما سبق يمكن استقراء أن الإعداد من مدخلاته أهداف تسعى إلى تكوين الطالب المعلم ليصبح معلماً في المستقبل، ويحتوي على خطة دراسية تحتوي على أربعة مكونات هي: الثقافة العامة والتخصص الأكاديمي والجانب التربوي والتربية العملية، ويضم كل منها عدداً من المواد الدراسية بمناهج محددة وملائمة لتأهيل المعلم، ومن عمليات هذا النظام التقنيات والطرائق وأساليب التقويم المستخدمة، أما المخرجات فهي المعلم المتمرن الذي يبدأ ممارسة المهنة في أحد المراحل التعليمية حسب ما أعد لها.

رابعاً: نظم إعداد المعلم

تصنف نظم برامج إعداد المعلم في أغلب النظم التعليمية من حيث البناء الأكاديمي إلى نوعين هما: النظام التكاملي والنظام التتابعي، وفيما يلي بيان بكلا النمطين مع توضيح إيجابيات وسلبيات كل منهما:

١ – النظام التكاملي

أ. **مفهوم النظام التكاملي:** يقصد بالنظام التكاملي أن يتم إعداد المعلم في مؤسسة تربوية (كلية تربية أو كلية معلمين أو معهد عال لإعداد المعلمين لعدد من السنوات تحددها طبيعة المرحلة ومستواها) ويحصل الطالب فيها على مكونات إعداده المتكامل من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

الجوانب الثقافية والأكاديمية والإعداد المهني التربوي في وقت واحد، وبنحو متلازم، وبنسب متفاوتة، يحصل الطالب بعدها على البكالوريوس وغالبا ما يحظى الإعداد الأكاديمي بالنصيب الأكبر (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم،٢٠١٧).

لذلك، ومن أجل أن يكتسب إعداد المعلم صفة المهنية، ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار توازن برنامج الإعداد في حالاته الأربعة، الأكاديمي والمهني والثقافي والتدريب الميداني، والتركيز على المفاهيم والمهارات التطبيقي والعملية، والإلمام بقيم مجتمعه، والتعرف على خصائص ومتغيرات العصر، وتحقيق التكامل بين المقررات التربوية والتدريب على الوسائل والتقنيات الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي في إكساب مهارات التدريس.

ب. **مكونات النظام التكاملي**

يتكون النظام التكاملي من ثلاثة جوانب رئيسة هي (محمد أمين المفتي، ٢٠١٨):

الإعداد الثقافي العام الذي يهدف إلى إبراز دور وحدة المعرفة وتغير الدور الاجتماعي للمعلم، ويحقق الإعداد الثقافي تبعاً لذلك منافع تربوية متعددة أبرزها تفعيل دور المعلم في العمل التربوي التعليمي وتحسين مستوى الاتصال بينه وبين طلبته، وإكساب المتعلمين مهارات معرفية كثيرة وزيادة التكامل بين العلوم. وعادة ما يتحقق الإعداد الثقافي في برامج إعداد المعلمين من خلال المقررات الأساسية كالثقافة الدينية واللغوية والمجتمعية والعلمية العامة. وتغطي هذه المقررات في كثير من الحالات ما بين ١٠% إلى ٢٠% من الخطة الكلية لبرامج الإعداد.

و**الإعداد الأكاديمي التخصصي** يعد محور عملية الإعداد فأي خلل في هذا الجانب سيؤثر على قدرات المعلم المهنية. ومن السمات الأساسية للمعلم الناجح أن يكون ملما بمادة تخصصه التي يدرسها، ومسئولاً عن الإسهام في نقل الخبرة والمعرفة للطلاب. ويشمل إعداد الطالب في التخصص الذي سيقوم بتدريسه في المدرسة، فهناك تخصص

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

التربية الإسلامية، ودراسات اللغة العربية ودراسات اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم بأنواعها (فيزياء، كيمياء، أحياء) والتربية الرياضية، والتربية الفنية.

والإعداد المهني التربوي وهذا يخص بإعداد الطالب لمهنة التعليم، ويشترك طلاب الكلية في دراسة معظم المقررات الدراسية، ويشتمل هذا المكون على جانبين الأول يتمثل في دراسات المواد التربوية المقدمة في أقسام كليات التربية (الجانب النظري)، والثاني يتمثل في الجانب التطبيقي" التدريب الميداني".

وتطوير وتحسين مهارات الاتصال؛ حيث تتبع كليات التربية النظام التكاملي في إعداد الطالب المعلم، حيث يدرس الطالب في عدد قليل منها المقررات التخصصية والتربوية في ذات الكلية، أما معظم كليات التربية يدرس الطالب المقررات التربوية فيها ويقوم أساتذة كليات العلوم والآداب التابعة لنفس الجامعة التي تتبعها كلية التربية بتدريس المقررات التخصصية لطلاب كلية التربية.

ويتميز النمط التكاملي لإعداد المعلم بأنه يهيئ مناخاً تعليمياً وتربوياً ونفسياً للطالب منذ التحاقه بكليات التربية، إذ يساعده على الانخراط في مهنة التعليم عند تخرجه، حيث يدرس الطالب المقررات التخصصية موظفة لمهنة التعليم ومطوعة لها، ويدرس المقررات التربوية والنفسية التي تكسبه مجموعة من المعارف النظرية، والمهارات التدريسية التي تساعده على التخطيط للتدريس والتدريس داخل حجرات الدراسة وخارجها، كما تساعده على فهم الأبعاد النفسية والتربوية للعملية التعليمية والنفسية، وتشخيص نواحي الضعف لديهم وعلاجها، ومساعدتهم على التغلب على صعوبات التعلم، هذا بالإضافة إلى التربية العملية التي توفر فترات لتدريب الطلاب على مهارات التدريس الفعلي بالمدارس ومعايشة اليوم الدراسي بمختلف أبعاده التعليمية والتربوية والإدارية (كمال نجيب وشبل بدران، ٢٠١٦، ٦٠-٦١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

وينتقد النظام التكاملي في أنه يتطلب إصلاحاً جذرياً يتمثل في أنه ليس تكاملياً بالمعنى العلمي للتكامل ولكنه نظام آنى حيث تقدم آنياً مجموعتان منفصلتان من المواد التخصصية والمواد التربوية، وتصل فيها نسبة المواد التربوية حوالى ٢٠% من عدد الساعات للمواد الأكاديمية، وذلك بخلاف مادة التربية العملية، وإن كانت في حقيقتها تدريبياً على تدريس مادة التخصص (كمال نجيب وشبل بدران، ٢٠١٦، ٦٣).

والنقد الحقيقي الذي يمكن أن يوجه إلى الإعداد التكاملي هو أن المسارين التخصصي والتربوي يسيران في خطين متوازيين لا يتلاقيان، وأصحاب الطرفين يتهم بعضهما البعض بأنه يختص بعدد من الساعات التدريسية أكثر مما ينبغي لإعداد المعلم، وهذا ما تم ترجمته في اللائحة الموحدة لكليات التربية الصادرة بالقرار الوزاري رقم ١٩٩٣ بتاريخ ٢٧ يوليو ٢٠٢٣؛ حيث تتوجه الباحثتان بنقد لتلك اللائحة لأنها سعت إلى زيادة الوزن النسبي للإعداد التخصصي على حساب تقليص الوزن النسبي للإعداد التربوي، على الرغم من الأهمية القصوى لهذا الجانب من الإعداد فهو الذي يزود الطالب المعلم بما يلزم من العلوم التربوية والمواد اللازمة لمهنة التدريس، والتي تمكن المعلم من معرفة خصائص المتعلمين، وما بينهم من فروق فردية، ومعرفة ميولهم واستعداداتهم وأسس تعليمهم، وسبل إثارة دافعيتهم وطرق التواصل والتفاعل معهم، ومن تمكن الطالب المعلم من متطلبات مزاولة أسمى مهنة وهي مهنة التعليم.

٢- النظام التتابعي

أ. **مفهوم النظام التتابعي:** يهدف النظام التتابعي إلى إعداد خريجي الكليات التخصصية الأخرى غير كليات التربية بكلية التربية بهدف دراسة المقررات التربوية للحصول على الدبلوم العام في التربية (أحمد السيد عبد الحميد، ٢٠١٨)، وتستمر مدة الإعداد في هذا النظام عام دراسي واحد يدرس فيه الملتحقون مجموعة من المقررات التربوية وقد تتخذ تلك المرحلة شكلاً مكثفاً، فيدرس الطالب جميع المواد التربوية النظرية والتطبيقية في وقت واحد يعرف باسم الدبلوم العام في التربية بنظام السنة الواحدة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

ب. **مكونات النظام التتابعي**

يجمع الطالب المعلم في النظام التتابعي بين المقررات التربوية والنفسية التي يدرسها طالب كلية التربية، هذا بالإضافة إلى التدريب الميداني على التدريس – التربية العملية –، حيث يقضى الطالب الفصل الدراسي الأول بجانب الدراسة النظرية في التدريب على التدريس بالمدارس فيبدأ بدروس المشاهدة والنقد ثم بالتدريس الفعلي، أما الفصل الدراسي الثاني، فيتدرب الطالب على التدريس بنفس التتابع في المدارس، هذا علاوة على أسبوعين في الفصل الدراسي الثاني يتدرب فيها تدريباً متصلاً على التدريس الفعلي، داخل حجرات الدراسة، يحصل الطالب بعد تخرجه على دبلوم عام في التربية، تؤهله تربوياً لممارسة مهنة التدريس (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم،٢٠١٧).

إن نظام إعداد المعلم في ظل النمط التتابعي، يزود المتعلم بخلفية معرفية ومهارية بحصيلة تربوية ونفسية في مجال التخصص تؤهله للتدريس، هذا علاوة على الإعداد في مادة التخصص لمدة أربع سنوات في الكليات الجامعية مما يجعل مستواه في التخصص أفضل من المعلمين الذين أعدو في ظل النظام التكاملي، كما يتيح فرصة للمعلمين خريجي الكليات الأخرى لتعديل مسارهم للاستفادة من خبراتهم في مجالات الدراسات والبحوث التربوية، حيث إن المقررات التخصصية التي درسها الطالب بالكليات الجامعية قبل التحاقه بالدبلوم العام لم تكن موظفة لخدمة مهنة التدريس، ولم يكن هدفها موجهًا نحو إعداد المعلم، ولكنها كانت موظفة لخدمة مهن أخرى، ولأهداف مختلفة، وعلاوة على ذلك لم يهيئ الطالب الملتحق بالدبلوم العام نفسياً وتربوياً بقدر كافٍ لممارسة مهنة التدريس بالمقارنة بطالب كلية التربية حيث تتم هذه التهيئة له خلال أربع سنوات (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم،٢٠١٧).

وهناك عدد من السلبيات التي تشوب النظام التتابعي من أهمها: البعد عن المطالب الحقيقية للمعلم، وعدم جدية الكثير من الملتحقين به، حيث ينظرون للدبلوم على أنه شغل وقت الفراغ، لحين البحث عن وظيفة مرتبطة بالتخصص، وذلك من خلال مقارنة عدد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

المقيدين وعدد الممتحنين، ونسب النجاح، لا تتيح الدراسة التتابعية فرصاً للتعرف والتمكن من المواد التي قد يقومون بتدريسها، في مراحل ما قبل الجامعة، وتظل معلوماتهم عنها بنفس القدر والمستوى الذى كانوا عليه عندما كانوا تلاميذ في المراحل الإعدادية والثانوية، كما لا يشعر طالب النظام التتابعي بالانتماء إلى مهنة التدريس من خلال عام دراسي واحد، حيث يصعب عليه تكوين وجدانيات واتجاهات إيجابية نحو مهنة التعلم مع تعدد الروافد جامعات وكليات وأقسام مختلفة، يصعب التجانس الفكري، والتوجيه المهني (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم،٢٠١٧).

وتوجه الباحثتان نقداً للنظام التتابعي لإعداد المعلم المتبع حالياً بكليات التربية في مصر تبعاً للائحة الموحدة، فبالرغم من صدور لائحتين معتمدتين من وزارة التعليم العالي أحدهما للإعداد بالنظام التتابعي بالقرار الوزاري رقم (١٩٩٢) الصادرة بتاريخ ٢٧ يوليو٢٠٢٣ لبرنامج الدبلوم العامة، والأخرى للإعداد بالنظام التكاملي بالقرار الوزاري (١٩٩٣) بتاريخ ٢٧ يوليو ٢٠٢٣ (مرحلة الليسانس/ البكالوريوس)، يفترض أنهما يحملان في طياتهما توجه للتطوير ومواكبة التغيرات الحديثة ومتطلبات العصر، إلا أنهما في النهاية لا يعبران عن إعداد حقيقي للمعلم يعطى نفس المخرجات بنفس المواصفات، فلائحة الساعات المعتمدة الصادرة بالقرار الأول لنظام العام الواحد باعتباره نظاماً تتابعياً للإعداد؛ لا يوجد بها أي ساعة معتمدة لها أي علاقة بالإعداد التربوي للمعلم في كلية التربية طبقاً للائحة الصادرة بالقرار الثاني بالنظام التكاملي؛ حيث لا يوجد مسمى واحد مشترك لأي مادة تربوية بين النظامين، مما يدل على عدم وجود رؤية واضحة لإعداد المعلم في جانبه التربوي، وأن هناك فجوة كبيرة بين الإعدادين.

خامساً: تحديات ومشكلات إعداد المعلم

أكد تقرير البنك الدولي (٢٠٢٣) أن هناك أزمة حقيقية في التعليم، فالتقديرات تشير إلى أن فقر التعلم، أي نسبة الأطفال الذين لا يمكنهم في سن العاشرة قراءة نص بسيط وفهمه، قد ارتفع من ٥٧٪ إلى ٧٠٪ في البلدان النامية نتيجة جائحة كورونا، وهي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

أسوأ صدمة للتعليم والتعلم في التاريخ المسجل. وهذا الجيل من الطلاب معرض لخطر خسارة ٢١ تريليون من الدخل المحتمل خلال فترة حياتهم، أو ما يعادل ١٧٪ من إجمالي الناتج المحلى العالمي حالياً، كما سيؤدى الفاقد التعليمي الذي لم يتم تعويضه إلى زيادة عدم المساواة، ويشير التقرير إلى أن الوسيلة الأجدى لتعويض الفاقد التعليمي وتسريع وتيرته هي إجراءات فعالة على صعيد السياسات التعليمية تتمثل في إعطاء أولوية لرفع كفاءة التدريس وتطوير إعداد المعلم.

وقد رصدت العديد من الدراسات المشكلات المتعددة التي تواجه كليات التربية في مصر، سواء مشكلات تتعلق بأهدافها بل بوجودها ذاته، فلم يعد أولياء الأمور والطلاب في المؤسسات التعليمية يقبلون بمستوى الخريجين من المعلمين، وأصبح هناك اتجاه إلى البحث عن بدائل لتطوير أداء المعلمين وتحقيق المزيد من التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة، لمحاولة تدارك قصور الإعداد قبل الخدمة الأمر الذي يستهلك الكثير من الوقت والمال والجهد والذي لا يحقق العائد المباشر منه (محمد ناجح ومحمد السيد، ٢٠١٨، ٧١).

وأوضحت دراسة منظمة التعاون والتنمية والبنك الدولي منذ عام (٢٠١٠) بأن العديد من خريجي الجامعات المصرية يتمتعون بمهارات غير ملائمة للوظائف التي يتقدمون لشغلها، مما يؤدي إلى تضخم السوق الاقتصادية للتعليم، وأن الطلاب الجامعيين غير راضيين لأن مساقاتهم لا تساعدهم على تنمية المهارات العلمية، وأن سوق العمل تتطلب خريجين لديهم أكثر من المعرفة الموضوعية الفنية (منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والبنك الدولي، ٢٠١٠).

كما رصدت دراسة ماهر أحمد حسن (٢٠٠٤) عدداً من نقاط الضعف التي تعاني منها كليات التربية ومنسوبيها تمثلت فيما يلى: ضعف مستوى الإعداد بكليات التربية، وانخفاض كفاءة خريجيها، وضعف الصلة بين كليات التربية والخريجين في المدارس لمتابعتهم وحل المشكلات المختلفة التي تواجههم، والانفصال بين كليات التربية والمدارس، وضعف التكامل بينها، وكذلك ضعف التنسيق بين كليات التربية وجهات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

التدريب بوازرة التربية والتعليم، وعدم وجود سياسات مقننة لتدريب المعلم أثناء الخدمة، يتحدد من خلالها معايير ومواصفات المعلم في كل مرحلة تعليمية، ومعايير اختيار وانتقاء وإجازة المعلم للتدريس، ونمطية برامج التدريب أثناء الخدمة، وعدم تركيزها على الجوانب التطبيقية وتكنولوجيا التعليم، وعجزها عن تزويد المعلم بمهارة التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وعزوف المعلمين عن حضور الدورات التدريبية وإحساسهم بعدم أهميتها في تنمية مهاراتهم الفنية.

كما أكدت دراسة عماد صموئيل (٢٠١٣) بأن الدرجة الجامعية الأولى ومجموعة المعلومات والخبرات التي يحصل عليها المعلم في مؤسسات وكليات الإعداد الجامعي أصبحت غير كافيه لممارسة المعلم للمهنة والاستمرار فيها، ولابد وأن يتبعها تنمية مهنية مستمرة، تجدد من خبراته وتنمي من قدراته، فالعملية التعليمية في حقيقتها عملية متطورة ومتجددة باستمرار في غالبية الدول والمجتمعات في الوقت الراهن، وتحتاج إلى معلم من نوع خاص معلم متطور ومتجدد في مختلف جوانب عمله وشخصيته.

وبرغم الاختلاف النسبي في الظروف الاجتماعية والتاريخية والاقتصادية والتربوية بين الدول العربية، إلا أن الدارس لواقع مؤسسات إعداد وتدريب المعلم يلاحظ عددا من نواحي القصور المشتركة، ومنها (عمر حوتية، ٢٠١٦):

١. غياب السياسات الوطنية المتعلقة بإعداد وتدريب المعلمين.
٢. تعدد الجهات المسئولة عن إعداد وتدريب المعلمين والتفاوت في مستوى الإعداد.
٣. النمطية، بما يتم تقديمه من برامج موحدة لجميع الطلاب الملتحقين بها، وهي خاصية سلبية.
٤. الافتقار إلى النظريات التي يؤسس عليها إعداد وتدريب المعلمين.
٥. غياب أو عدم وضوح وتحديد أهداف مؤسسات إعداد المعلمين.
٦. التفاوت في التركيز على المحتوى المعرفي للمكونات الأساسية لبرامج إعداد المعلمين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

٧. عدم التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب الأدائية أو العملية التطبيقية.

لذلك يجب العمل على تطوير إعداد المعلم بكليات التربية، ويزيد من المسئولية الملقاة على كاهل التربويين، أن بعضاً من هذه التوجهات التي تتدثر بإعادة الهيكلة والإصلاح والتطوير، تحمل في طياتها تهديدات وجودية لهذا الكيان العلمي العريق، فمن هؤلاء من يدعو إلى إلغاء النظام الحالي لكليات التربية وتحويلها إلى كليات للدراسات العليا، ووقف القبول ببرامج البكالوريوس، ومنهم من يدعو إلى تخفيض نسبة المكون التربوي في إعداد المعلم لصالح المكون الأكاديمي (محمد ناجح، محمد السيد، ٢٠١٨، ٧١).

ومما سبق يمكن استخلاص أن هناك العديد من التغيرات والتحديات المجتمعية المحلية والعالمية التي تواجه مهنة التعليم والإعداد لها، مثل أزمة التعليم الناتجة عن جائحة كورونا، وضعف أداء بعض المعلمين داخل المدارس، واعتماد كثير من المعلمين على أساليب وطرق التدريس التقليدية والتركيز على النواحي المعرفية النظرية وإهمالهم للجوانب المهارية والتطبيقية، وافتقارهم للخبرة التخصصية الحديثة؛ وذلك يسهم في جعلهم ينظرون للمهنة بشيء من الازدراء، مما يدعو النظرة الجادة إلى تطوير منظومة العمل الخاصة بوضع سياسات إعداد المعلم في مصر، بما يساعد في الارتقاء بأدوارها في تعويض الفاقد التعليمي من خلال تطوير إعداد المعلم، والتركيز على علاج جوانب القصور الحالية في برامج الإعداد، مع الأخذ في الاعتبار الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في مجال إعداد المعلم.

المحور الثاني: الاتجاهات الحديثة في تطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي

إن نظم عمل كليات التربية وسياسات إعداد المعلم بها في الوقت الحاضر وفي المستقبل سوف يكون مغايراً في أهدافه ومحتواه ومعاييره ووسائله عن الوضع الذي كان سائداً في العقود الماضية، ذلك لأن التغير هو سمة العصر وأصبح العالم بمثابة قرية صغيرة، وأصبحت الاستفادة المتبادلة في النواحي التعليمية والتربوية وغيرها بين هذه الدول هي الهدف المشترك للجميع، كما أصبح التعليم في الوقت الحاضر هو تعليم موجه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

للعصر الرقمي ولمواكبة تغيراته ومواجهة تحدياته، وهذا بدوره يؤثر على منظومة وسياسات إعداد المعلم بكليات التربية في مصر.

ولقد تعددت الأساليب والبرامج في إعداد المعلم، فبعضها يركز على الجوانب المعرفية، ويتعمق فيها، وربما يكون ذلك أحياناً على حساب الجوانب المهارية والأدائية، والبعض الآخر يكثف الجرعات التربوية بشكل لا يمكنه من الإعداد المعرفي للمعلم بالشكل الذى يجعله قادراً على إثراء مادته والإحاطة الكاملة بها، ولهذا فقد ظهرت توجهات حديثة وتجارب متعددة استثمرت التقدم التقني وتطور استراتيجيات التدريس لطرح برامج جديدة في إعداد المعلم

(Feuer، M. J.، Floden، R. E.، Chudowsky، N.، & Ahn، J. ،2013)

وقد برزت هذه التوجهات لتؤكد على ضرورة مجاراة العصر بتطوراته العلمية والتربوية والتقنية، ومواكبة تطور المناهج الدراسية، ووضع نسب محددة لمتطلبات إعداد المعلم، مثل الإعداد: العام، والتخصصي، والتربوي، والتربية العملية، والتدريب أثناء الخدمة، كما تفرض التطورات المتلاحقة والسريعة على الساحة التقنية، أن يتعرف المعلم كيفية التعامل مع تقنيات التعليم الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها واستخدامها بفاعلية أثناء ممارسة العملية التعليمية، واتضح من خلال استقراء الاتجاهات الحديثة في سياسات إعداد المعلم التأكيد على التكامل في الإعداد والتركيز على العلوم المتكاملة، وأنها المنطلق الأساس الذى يفترض أن يتم من خلاله إعداد المعلم وتأهيله المعرفي والمهارى والأدائي، فلا يمكن أن يعد المعلم بعيداً عن الطلاب والمجتمعات المهنية، والمناهج، وتقنيات التعليم الحديثة، والمعايير المهنية لمزاولة مهنة التعليم والإدارية .(J. D. 2016،Singh)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

ومما سبق يمكن بلورة العديد من الاتجاهات الحديثة لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي التي برزت في السنوات الأخيرة في مجموعة من الاتجاهات الأساسية من بينها:

١. اتجاه إعداد معلم العلوم المتكاملة STEAM.
٢. اتجاه الترخيص لمزاولة مهنة التعليم.
٣. اتجاه إعداد المعلم في ضوء تأسيس مجتمعات التعلم المهنية.

حيث يتناول البحث الحالي هذه الاتجاهات كما يلى:

أولا- إعداد معلم العلوم المتكاملة STEAM (Science, Technology, Engineering, Arts and Mathematics)

لم يكن ظهور توجه (STEAM) التعليمي وليد اللحظة، إنما كان نتاجاً لتطور العديد من الحركات الإصلاحية التي هدفت إلى تحقيق وحدة وتكامل المعرفة من خلال دمج وتكامل بعض المجالات العلمية حتى يكون التعلم شامل ومرتبط بواقع المتعلمين، مما يساعدهم على حل مشكلاتهم وإنتاج المشروعات لمواجهة التحديات الحياتية، وكان أول ظهور للمفهوم عندما نفذت المؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم مشروعاً تعاونياً لمعلمي العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (إبراهيم عبدالله، وبارعة بهجت، ٢٠١٥).

وهو كذلك من المداخل الحديثة والواعدة في مجال التربية العلمية والتكنولوجية، والذي عرف في بدايته ب (SET) العلوم- الهندسة – التكنولوجيا، ثم أضيفت الرياضيات ليصبح STEM ثم أضيفت الفنون ليصبح STEAM، ويعد من أهم الاتجاهات العالمية الحديثة في التعليم بعد أن ثبتت فعاليته منذ البدء في تطبيقه بالولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠١ وتوالت تطبيقاته في العديد من دول العالم الصناعية مثل المملكة المتحدة وكوريا الجنوبية وبعض الدول المتقدمة، فهو اتجاه دعت إليه المكانة التي أصبحت فيها المهارات التطبيقية كأحد المتطلبات الأساسية في الكثير من وظائف العلوم والتكنولوجيا، حيث تؤسس الابتكارات في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات حلولاً لما تواجه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

الدول المتقدمة من التحديات العالمية، حيث إن نسبة ٨٠ في المائة من فرص العمل في العالم حالياً تتطلب أشكال متنوعة من إتقان مهارات علمية وتطبيقية (إبراهيم حسن صالح، ٢٠١٦).

لذلك يعد اتجاه (STEAM) ذو أهمية في العملية التعليمية لما يقدمه من تعليم مدمج بين مجالات (العلوم، التقنية، الهندسة، الفنون، الرياضيات) بشكل مرتبط بالحياة الواقعية للمتعلم والذي يساعده على حل المشكلات الحياتية وإنتاج المشروعات التي يحتاجها سوق العمل، بما يتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠ التي تتطلع إلى مخرجات تعليمية تساعد على دفع وتنمية عجلة الاقتصاد.

١. مفهوم STEAM (Science, Technology, Engineering, Arts and Mathematics)

يعرف (STEAM) بأنه مدخل بيني يتم فيه دراسة المفاهيم الأكاديمية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات من خلال مشكلات ومهام مرتبطة بالعالم الواقعي؛ معتمداً على التصميمات المتمركزة حول الطالب، وباستخدام الوحدات التكاملية القائمة على البحث والاستقصاء عبر المواد الدراسية والمشروعات (أيمن مصطفى عبد القادر، ٢٠١٧).

كما يعرف بأنه مدخل متعدد التخصصات للتعلم، حيث تقترن المفاهيم الأكاديمية المجردة مع الدروس في البيئة الواقعية للحياة من خلال تطبيق الطلاب المفاهيم ومهارات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات في سياقات توفر ترابطاً بين المدرسة وسوق العمل والمشاريع العالمية (سوسن عبد الحميد، ٢٠١٩).

ويلاحظ من التعريفات السابقة إنها تتفق على أن (STEAM) قائم على التكامل بين العلوم الخمسة (العلوم والتقنية والهندسة والفنون والرياضيات)، وربطها بالواقع والمواقف الحياتية من خلال التركيز على سياق يعزز الإبداع ويحسن فهم المتعلم لما حوله من مجالات، فهو مدخل متعدد التخصصات في محتوى جديد يمارس فيه التعليم بطريقة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

عملية عن طريق الاستقصاء والتجريب وتصميم المشروعات الابتكارية القائمة على التكامل بين المعرفة.

٢. أهداف (STEAM)

وتهدف التخصصات الخمسة لتعليم STEAM إلى ما يلى (Khadri, 2014) و(هيلة عقيل، ٢٠٢٣):

-العلوم Science

يطور تدريس العلوم قدرة الفرد على استخدام المعرفة العلمية (في الفيزياء والكيمياء والعلوم البيولوجية وعلوم الأرض / الفضاء) والعمليات ليس فقط لفهم العالم الطبيعي، ولكن أيضًا للمشاركة في القرارات التي تؤثر عليه في ثلاثة مجالات رئيسة (العلوم في الحياة والصحة، والعلوم في الأرض والبيئة، والعلوم في مجال التكنولوجيا.

-التكنولوجيا Technology

يطور تعليم التكنولوجيا قدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا وإدارتها وفهمها وتقييمها. فيجب أن يعرف كيفية استخدام التقنيات الجديدة، وفهم كيفية تطوير هذه التقنيات، وأن يكون لديهم مهارات لتحليل كيفية تأثير التقنيات الجديدة علينا وعلى أمتنا والعالم ككل .

-الهندسة Engineering

ينمى التعليم الهندسي فهم الفرد لكيفية تطوير التقنيات من خلال عملية التصميم الهندسي (التطبيق المنهجي والإبداعي للأساسيات العلمية والرياضية). وتستند الدروس إلى المشاريع وتدمج مواضيع متعددة، مما يجعل المفاهيم الصعبة ذات صلة وملموسة ومتسقة مع الاهتمام الطبيعي للمتعلمين في حل المشكلات.

-الفنون Arts

وهنا تهتم الفنون بدراسة عمليات الإبداع البشري ونتائج هذه الإبداعات والحياة الاجتماعية بما يزيد من فهم العلوم المختلفة عن طريق تحفيز الإبداع والابتكار بطرق

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

تتكامل مع بعضها، كما أن دراسة الفنون تحسن الذكاء العام والقدرة على الإبداع والنقد والتذوق الفني.

-الرياضيات Mathematics

ينمى تعليم الرياضيات قدرة الفرد على تحليل الأفكار، وتفسيرها، وتوصيلها بفعالية أثناء طرحهم لحل المشكلات الرياضية في العديد من المواقف، وصياغتها وحلها وتفسيرها.

ويمكن تلخيص أهداف توجه STEAM والتي حددها (National science and Technology Council, 2013) فيما يلى:

أ- اكتساب المتعلمين للمعرفة العلمية الأساسية للعلوم المعاصرة.

ب-تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

ج- تنمية مهارات البحث القائم على أسس علمية.

د- تنمية مهارات الإبداع.

هـ- التواصل والمشاركة بين المتعلمين.

و- تطوير القوى العاملة في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والفنون والرياضيات.

ز- توفير فرص التعليم والتدريب لإعداد قوى عاملة تسد احتياجات سوق العمل.

ح- تنظيم التعلم الذاتي.

ط- الاستخدام الأمثل للبنى التحتية التكنولوجية والتقنيات الرقمية لتعزيز التعلم.

ي-مساعدة المتعلمين على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية لديهم.

بالإضافة للأهداف السابقة يهدف (STEAM) إلى تحقيق وحدة المعارف وتكاملها وتناول القضايا والمشكلات من زوايا متعددة، وهو يحقق فكرة التعليم التكاملي من خلال توفير وتهيئة بيئة التعلم بطريقة تحفز المتعلمين على الاستمتاع والانخراط في فرق عمل تكامل بين تلك العلوم، بالإضافة إلى التوظيف الفعال للتقنيات الرقمية الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

٣. مبادئ (STEAM)

في هذا الصدد أشارت دراسة هيلة عقيل (٢٠٢٣) ودراسة أريج العتيبي (٢٠١٨) إلى أن هناك مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها مدخل (STEAM) والتي يمكن تلخيصها كما في شكل (١) فيما يلي:

أ- **تكامل الخبرة:** يهتم (STEAM) بالخبرة المكتسبة المتكاملة ذات الأنشطة المتنوعة والمتعددة في نفس الوقت؛ والتي تنظم المهارات والانفعالات والمعارف المختلفة، والتي تساعد المتعلم على النمو العقلي بطريقة متكاملة، وذلك من خلال التأكيد على التكامل بين المواد، بالجمع بين اثنين أو أكثر من التخصصات بما يسمح للمتعلم إدراك ترابط المفاهيم، التي تعد الأساس في البناء المعرفي لديهم.

ب-**تكامل المعرفة:** والهدف هنا إكساب المتعلم المعرفة بصورة كلية شاملة لأن وفقاً لأسس هذا مدخل(STEAM) تتخذ من موضوع معين واحد محوراً لها وتحيط به كل العلوم والمعارف المرتبطة به حتى يستطيع المتعلم الإلمام بكل المعارف والعلوم المتعلقة بالموضوع من كافة الجوانب المعرفية.

ج- **تكامل الشخصية:** إن الهدف الأساسي لوضع البرامج المختلفة ل (STEAM) يكون بناء الشخصية المتكاملة القادرة على مواجهة العالم المتغير، ويتم ذلك من خلال إكساب المتعلم العلوم المختلفة والمعرفة والقيم والمهارات المختلفة، إنشاء صلة ذات أهمية بحياة الطالب والمشكلات الواقعية التي يواجهها.

د- **تنوع الأنشطة:** يهتم (STEAM) بالأنشطة المختلفة التي تكون متكاملة والتي من شأنها إثارة الحواس عند المتعلم وتزيد قابليته وحماسه للتعلم، وفتح المجال للأنشطة التي يقوم بها المتعلم نفسه من المشروعات وحل المشكلات والاستقراءات والتصميم الهندسي وغيرها من الأنشطة الفنية، وأنشطة التعلم القائم على المشروعات، فمن خلاله يقوم الطلاب بتصميم مشروعات ابتكارية عملية أثناء تعاونهم داخل مجموعات التعلم التعاوني.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

هـ- **مراعاة الاختلافات والفروق الفردية:** يغطي مدخل (STEAM) عدة أنشطة حتى يتسنى للمتعلم اختيار ما يتناسب منها مع قدراته؛ حيث أن هناك نشاط يخرج طاقة متعلم ولا يخرجها نشاط آخر، كما يعمل على توفير الفرص التي تعمل على التعرف على خصائص المتعلم المختلفة، من خلال تنوع السياق التعليمي، وتنوع المخرجات التعليمية، وطرق تعبير الطلاب عن معارفهم بشكل مستمر ومشاركة الخبرات وتوسيع مهاراتهم.

و- **التعاون والعمل الجماعي:** يركز مدخل (STEAM) على التعاون الجماعي في بيئة المتعلمين فيما بينهم لتنمية تلك المهارة عندهم والتركيز على ميزة العمل الجماعي والعمل في فريق بين أفراد العملية التعليمية التي يكون البرنامج بصددها.

ز- **الإبداع والابتكار:** يعمل مدخل (STEAM) على استخدام أدوات متنوعة والقدرة على وضع التصاميم الهندسية والقدرة على وضع تصور للمشكلات وحلها فهما يعملان على تنمية الإبداع والابتكار والسماح للمتعلمين بالاكتشاف وتحفيز التفكير وتنمية المهارات الإبداعية والابتكارية والنقدية، واستخدام الطرق المتعددة التي يستخدمها العلماء والمهندسون لاستكشاف العالم وحل المشكلات، استخدام النماذج والتخطيط وإجراء تحليلات البيانات وتفسيرها، واستخدام الطرق القائمة على البحث والاستقصاء مثل البحث العلمي والتصميم الهندسي ومهارة حل المشكلات، التأكيد على مهارات القرن الحادي والعشرين.

ومن التناول السابق لأهم مبادئ وأسس (STEAM) يمكن القول بأنها متنوعة كما أنها متداخلة إلى درجة كبيرة جدا يصعب الفصل بينها، وأنها تعكس في مجملها أسس النظرية البنائية التي تنبثق منها، حيث تقوم هذه النظرية على مبادئ التعلم من خلال تفسير الفرد لما يستقبله وبناء المعنى ومن خلال الاستدلالات وارتباط التعلم بالتجربة وليس بالتلقين، وأن الفهم شرط ضروري للتعلم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

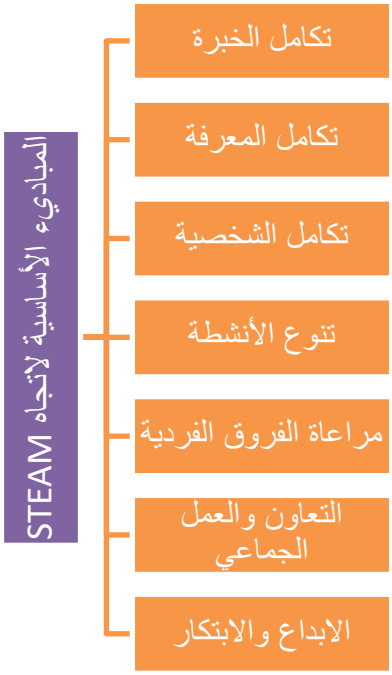

شكل (١) مبادئ STEAM

٤. مبررات التوجه نحو (STEAM)

يوجد العديد من المبررات التي دعت إلى الأخذ بنظام (STEAM) لتكامل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات، يمكن تلخيص أهمها فيما يلى (نهلة سيد، ٢٠١٥؛ و سهام مراد،٢٠١٤):

أ- إن العديد من المناهج الحالية ما زالت تعتمد على فلسفة العلم للعلم، وتقدم الحقائق العلمية في صورة منفصلة ومجزأة، وتفتقر لمهارات التفكير العلمي، وفهم العلاقات التبادلية بين العلوم والتكنولوجيا والرياضيات في اطار مفاهيمي تكاملي.

ب-وجود أوجه قصور متعددة في تعليم العلوم والرياضيات، فقد أكدت وزارة التربية والتعليم على أن ترتيب تلاميذ مصر متدني في اختبارات(الاتجاهات الدولية في دراسة الرياضيات والعلوم).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

ج- تفتقر مناهج العلوم إلى مهارات القرن الحادي والعشرين، ومن أهمها التكنولوجيا، والتي غالباً ما يكتسبها الطلاب بشكل غير رسمي خارج المدرسة، كما تعاني المناهج من قصور واضح في إعداد الطلاب للحياة والعمل.

د- ضعف مستوى الطلاب في مجالي العلوم والرياضيات، وافتقار الخريجين للمعارف الأساسية في العلوم والتكنولوجيا. وتعد هذه المعارف والمهارات مطلباً أساسياً لتكوين رأس المال المعرفي والمشاركة الفعالة في مجتمع المعرفة.

ونظراً لأن المعلم هو حجر الزاوية لأي تطوير في العملية التعليمية فيجب أن يكون المعلمين في كافة المراحل التعليمية مؤهلين للتدريس في برامج (STEAM) لتحقيق أهداف هذه البرامج؛ حيث يقع على المعلم العبء الأكبر في مساعدة الطلاب لاستكشاف التكامل والارتباط بين مجالات (STEAM) المختلفة وأهميتها في حياتهم المهنية في المستقبل(National STEAM Center, 2018)

حيث أكدت مجموعة من الدراسات(Greg& Heidi & Lynn, 2014) (منال عبد الرحمن يوسف، ٢٠٢٠) على ضرورة تضمين موضوعات توجه STEAM ببرامج إعداد المعلم، حيث التفاعل بين العلوم والتكنولوجيا والرياضيات والهندسة في تنمية الأداءات التدريسية لديهم، وعلى ضرورة أن يكون تدريب المعلمين على التخطيط للتعليم وفق توجه STEAM في مقدمة البرامج التدريبية التي تقدم للمعلمين.

٥. الكفايات المهنية اللازمة لمعلم العلوم المتكاملة STEAM

عرضت دراسة إبراهيم العتيقي وجمعة تهامي (٢٠١٧) عدداً من تلك الكفايات وتتمثل في:

أ- متطلب تطبيق المعرفة التكاملية بالرياضيات والعلوم والتصميم الهندسي.

ب-متطلب التمركز حول الخبرة المفاهيمية المتكاملة.

ج-متطلب تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومعايير العلوم للجيل القادم.

د- متطلب اكتساب المتعلمين المعرفة العملية الأساسية للعلوم المعاصرة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

هـ-متطلب تحقيق التكامل بين مجالات STEAM (العلوم، التقنية، الهندسة، الفنون، الرياضيات).

و- متطلب تنمية مهارات العمل والإنتاج والتنمية المستدامة.

ومن خلال تناول هذه الكفايات التي يجب توافرها في معلم STEAM يتضح أن تعليم (STEAM) يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقضية إعداد وتأهيل المعلم؛ ليصبح ذي خبرة ومعرفة، لذلك من الضروري التركيز على تلك الكفايات ودرجة توافرها عند المعلم.

٦. خبرات بعض الدول في تطبيق (STEAM)

أشارت العديد من الدراسات إلى وجود عجز على المستوى العالمي في تلبية احتياجات سوق العمل، وتوفير القوى العاملة اللازمة في تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، مما كان له دور في انخفاض المؤشرات الاقتصادية، وذكر (Hill & Briny, 2013) أن أسباب هذا العجز ترجع إلى افتقار المدارس للمواد والدعم في المحتوى الدراسي، إضافة إلى عدم كفاية المعلم بالشكل المطلوب لإنتاج المفكرين والقادرين على حل المشكلات عبر تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، بالإضافة إلى النمو السريع للوظائف في مجالات STEAM خلال السنوات الماضية مثل التكنولوجيا الحيوية، وعلوم الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات السلكية واللاسلكية والطب وغيرها.

لذلك سعت العديد من الدول المتقدمة ومنها (أستراليا والصين وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية) على تطوير مناهج التعليم بنظام STEAM كمدخل تكاملي متعدد التخصصات يدمج مواده (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والفنون)، بينما ظهرت مجموعة أخرى منها (فرنسا واليابان وجنوب أفريقيا) بتطبيق نظام STEAM خارج المدارس وكرست جهودها لتطوير برامج STEAM غير الرسمية لتوفير فرص للشباب لإثارة اهتمامهم بتعليم STEAM من خلال المعسكرات الصيفية، والأنشطة اللاصفية وعمل المسابقات(Fan Szu-Chun Chaniel &Ritz John M, 2014).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

إن إعداد معلم STEAM في **الولايات المتحدة الأمريكية** يتم عن طريق إقناع الطلاب الذين يدربون في شعبة الرياضيات أو العلوم، والطلاب في السنوات النهائية الذين يدرسون في برامج الهندسة والتصميم أو التكنولوجيا وعلوم الحاسب أن ينضموا إلى الشعبة المتخصصة في كليات التربية، بحيث يتم قضاء فترة من التدريب الميداني المكثف داخل مدارس STEM بالاشتراك مع معلمين الفصول من أصحاب الخبرات الكبيرة، وتحت إشراف أساتذة من كليات التربية بحيث يتم تدريب الطلاب من خلال البيئة التعليمية الواقعية، والتفاعل المباشر داخل الفصول. ويتم إعفاء هؤلاء الطلاب من المصروفات وتوفير نظام متميز من المنح الدراسية المجانية لتشجيع الطلاب على اختيار شعبة معلمي STEAM. ويتم ذلك بجانب دراسة المقررات التربوية التقليدية في منظومة متكاملة من الإعداد المهني والثقافي والمعرفي(Jho, H.; Hong O.; & Song, J, 2015) .

حيث تبنت الولايات المتحدة الأمريكية اتجاهان: الأول وتمثله الولايات الشمالية وولايات الساحل الشرقي ويجنح لإعداد تكاملي لمعلم STEAM داخل كليات التربية ووجود شعبة تمنح درجة متخصصة لمعلم STEAM، والثاني يشمل الإعداد التتابعي، بحيث يسمح للمعلمين والخريجين الجدد من تخصصات تتماشى مع STEAM بالالتحاق في دبلوم متخصصة، ويحصلون على رخصة مهنية بعد الخضوع لتدريبات دورية تنظمها هيئات اعتماد المعلم في الولايات المختلفة (Jho, H.; Hong O.; & Song, J, 2015).

واهتمت **كوريا الجنوبية** اهتماماً كبيراً بتعليم (STEM) كما أن وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا أضافت مجالاً خامساً وهو الآداب والفنون (STEAM)، وتعمل كوريا على ألا يقتصر تعديل المناهج الدراسية على وجود تكامل بسيط بين التخصصات المذكورة وإنما تسعى إلى تثقيف جيل قادم ذو عقلية متفتحة قادرة على التفكير وتوظيف العلم في حل المشكلات، واستخدام التكنولوجيا لتحقيق جودة الحياة، ومن برامج التنمية المهنية التي نفذتها كوريا لمعلمي (STEAM) باستخدام نظرية مجتمع الممارسة ما يلي: برنامج تدريب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

العلوم والتكنولوجيا المتقدمة لمعلمي المرحلة الابتدائية، وشارك فيه المعلمون من جميع أنحاء البلاد، وكان ممول من الحكومة الكورية، بالتعاون مع جامعة Ewha Womans University، ويتكون البرنامج مع أربعة أجزاء، الأول والثاني ورش عمل وجهاً لوجه، والثالث والرابع أنشطة على الإنترنت، وهدف البرنامج إلى تنمية مهارات المعلمين في تحضير الدروس والأنشطة بشكل متكامل يتناسب مع فلسفة (STEAM)، مع إتاحة الفرصة الحقيقية لتطبيق هذه الدروس، وتحددت الأهداف الأساسية للبرنامج فيما يأتي (نهلة سيد، ٢٠١٥):

- تنمية قدرة المعلمين على تبادل المعرفة الجديدة في مجالات تعليم (STEAM) والقدرة على تطبيقها بشكل صحيح يتناسب مع طبيعة المرحلة الابتدائية.
- تنمية قدرة المشاركين في البرنامج على بناء الأنشطة المتكاملة التي تحفز الطلاب على البحث والاستكشاف والابتكار في مجالات (STEAM).
- تنمية قدرة المعلمين على تصميم وتنفيذ مقررات دراسية قائمة على الإبداع ومهارات التفكير لدى الطلاب، وتنمية مهارات التحليل والبحث والاستكشاف في مجالات تعليم (STEAM).

وفي **سنغافورة** معلمي مدارس (STEAM) للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية يتم اختيارهم من حملة شهادة الماجستير أو الدكتوراه، ولتسهيل العمل ونجاحه لا يدرس المعلمون أكثر من ٤ حصص في اليوم، أما بقية الوقت فيقومون بالتخطيط والتحضير لعملهم أو بإرشاد الطلاب وتوجيههم أو بإثراء أنفسهم بكل جديد يرتبط بعملهم، أو بالتشاور والتنسيق والتعاون مع بعضهم البعض، كما يتمتع المعلمون بالاستقلالية في التدريس وبالمشاركة الفعالة في إعداد المناهج الدراسية وبلورتها، واختيار المضامين التي تلائم طلابهم، وأن هناك ثلاثة جهات ومؤسسات لمعلمي المدارس الابتدائية والثانوية، ويعتبر المعهد الوطني للتعليم في سنغافورة (NIE)، هو المزود الرئيس للدورات والبرامج التي تؤدي إلى الحصول على مؤهلات عليا في التعليم للمعلمين المبتدئين في تعليم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

STEAM، والمزود الثاني هو أكاديمية المعلمين في سنغافورة (AST) وستة مراكز للتميز، أنشأتها وزارة التربية والتعليم في عام ٢٠١٠م، والتي تجمع المعلمين من المدارس المختلفة لتوفر لهم فرص التعلم الشبكي، ويمكن اعتبار المدارس المزود الرئيس الثالث(Alfredo Bautista& et.al,2015).

كما أن هناك توجه نحو تطبيق مدخل تكامل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) في **المملكة العربية السعودية**، ويتضح ذلك من خلال ما ورد في الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم(٢٠١١م)؛ التي أكدت على ضرورة توفير فرص تعلم للطلاب تمكنهم من الوصول إلى أقصى قدراتهم، وذلك من خلال تحقيق التكامل بين المناهج الدراسية ومهارات القرن الحادي والعشرين وتحسين أداء الطلاب في العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (STEM)، ومن خلال اهتمام بعض مؤسسات التعليم العالي بمدخل (STEM)؛ نظم مركز التميز البحثي بجامعة الملك سعود بالرياض المؤتمر الأول لتعليم (STEM) عام ١٤٣٦هـ، وكذلك أصدر وزير التعليم قراراً بتأسيس مركز متخصص في تطوير تعليم ومعلمين العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (STEM) (إبراهيم أحمد، ٢٠١٨).

ولقد اهتم المسئولون بوزارة التربية والتعليم في **مصر** بتأسيس المدارس الثانوية التي تتبنى توجه (STEAM) بهدف إعداد كوادر مؤهلة قادرة على مواجهة التغيرات العالمية في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي، وتم افتتاح أول مدرسة في سبتمبر ٢٠١١م بالقرية الكونية بمدينة السادس من أكتوبر، وكانت مخصصة لخدمة المتفوقين من البنين، وتم إنشاء مدرسة ثانية ٢٠١٢م للمتفوقات في زهراء المعادي، وقد صدرت عدة قرارات وزارية متوالية لتنظيم العمل بتلك المدارس من أهمها القرار رقم (٢٨٢) لعام ٢٠١٢م الذي حدد أن مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا هي مدارس ذات مناهج خاصة وتهدف إلى رعاية المتفوقين في العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا في التعليم المصري (أيمن مصطفى عبد القادر، ٢٠١٧).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

ويتم اختيار المعلمين لمدارس (STEAM) في مصر من خلال لجنة يشكلها وزير التربية والتعليم، وبرئاسة رئيس قطاع التعليم العام، بنظام التعاقد لمدة عام قابل للتجديد، ويشترط فيهم: سبق السفر للخارج في بعثات تعليمية، أومن الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه من المعلمين العاملين بوزارة التربية والتعليم، أو من ذوي كفاءات في المدارس التجريبية، أومن المتخصصين في اللغة الإنجليزية، ويتم تدريب المعلمين الجدد على التدريس القائم على الاستقصاء بنظام المشروعات والمدخل التكاملي والعمل التعاوني واللغة الإنجليزية قبل البدء في عملهم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢م).

وفي ضوء هذه الخطوات الفعالة التي تسعى للاهتمام بأمور تطوير إعداد معلم (STEAM) شاركت وزارة التعاون الدولي المصرية في فعالية توقيع بروتوكول تعاون بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التربية والتعليم والتعليم الفني؛ للتعاون مع مركز تطوير التعليم (EDC) تحت مظلة مبادرة "تميز المعلم" الممولة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بقيمة ٥٠ مليون دولار، لإعداد وتدريب المعلمين، ومن بين المشروعات التي تندرج تحت المبادرة وتهتم بإعداد معلم (STEAM)؛ مشروع "مدارس العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات"، والذي يستهدف زيادة اهتمام ومشاركة وإنجاز الطلاب في العلوم والرياضيات، وتقديم نماذج فعالة لتعليم العلوم والرياضيات وإعداد المعلمين، ومشروع "معلمي العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات"، والذي يسهم في إعداد وإتاحة جودة عالية مستدامة لتعليم معلمين (STEAM)، إلى جانب إتاحة برامج إعداد لمعلم (STEAM) على المستوى الجامعي وما فوق الجامعي(ياسمين بدوي، ٢٠٢٣).

وبالرغم من الجهود السابق ذكرها التي تقدمها وزارة التربية والتعليم في مصر، إلا أنه يؤخذ على تعليم (STEAM) داخل مصر أنه يطبق لفئة المتفوقين في المرحلة الثانوية فقط؛ كما يطبق بصورة منفصلة في بعض المدارس المتخصصة لذلك ولا يقدم لطلاب المدارس الفنية والمهنية، وتعتمد هذه المدارس على التبرعات والمنح من دول أجنبية أو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

مؤسسات خيرية، بينما تطبق الدول المتقدمة هذا النوع من التعليم لجميع الطلاب في جميع المراحل وفي المدارس العامة والخاصة على حد سواء وتخصص له ميزانيات ضخمة من الميزانيات الرسمية للدولة.

كما يجب النظر في مشكلة النسبة المرنة الذي يفرض عليهم كليات معينة في كثير من الأحيان، فالمستقبل بعد التخرج من مدارس STEAM يكون غامض بعض الشيء بالنسبة لكثير من الطلاب، ودور النسبة المرنة التي تحدد عدد الطلاب التي سيتمكنوا من الدخول للكلية المرغوبة، لذلك يعاني خريجي مدارس STEAM مع تنسيق الثانوية العامة ويجدون أنفسهم في كليات أخرى مثل علوم وتمريض حتى إذا كان مجموعهم يؤهلهم إلى كليات الطب والصيدلية.

ثانياً- اتجاه الترخيص لمزاولة مهنة التعليم Licensing to Practice the Teaching Profession

يعد ترخيص مزاولة مهنة التعليم من أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تهدف إلى تنمية المعلم طوال حياته المهنية، وتمهين التعليم وتحسين فاعلية العملية التعليمية، وضبط الجودة وضمان نوعيتها؛ وهذا يعنى أن يخضع المعلمون العاملون إلى عمليات تقويم مستمرة؛ وذلك للتأكد من حسن سيرهم بما يتناسب مع المتغيرات المتسارعة (أماني الغامدي وإبراهيم رفعت، ٢٠٢٢، ٢٢).

١. **المفهوم**

أ. **مفهوم الرخصة المهنية**

الرخصة المهنية هي عبارة عن وثيقة تصدر من الهيئة المسئولة عن إصدار الترخيص، وفقاً لمجموعة من المعايير والإجراءات المحددة، حيث يمكن لحاملها مزاولة مهنة التدريس بناء على عدة مستويات ، ومدة زمنية محددة (Kissau et al., 2022, 70).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

ب. **مفهوم الترخيص لمزاولة المهنة**

ويعرف الترخيص لمزاولة المهنة بأنه العملية التي بمقتضاها يمنح الفرد رخصةً أو إذناً من قبل ما بعد استيفائه متطلبات محددة، عادة ما تمثل الحد الأدنى من المتطلبات، والغرض منه هو كسب ثقة الجمهور بأن الفرد المرخص له على قدر من المهارة والكفاءة (Benjwan, 2022, 96).

ج. مفهوم الترخيص لمزاولة مهنة التعليم

ويعرف الترخيص لمزاولة مهنة التعليم بأنه اعتراف من قبل الجهات المتخصصة بأهلية المعلم لممارسة مهنة التعليم وتمتعه بالحد الأدنى من المواصفات اللازمة لمزاولتها (Williams.et al, 2022)لذلك تعرف رخصة مزاولة مهنة التدريس: بأنها الآلية التي يضمن بمقتضاها النظام امتلاك المعلم للحد الأدنى من المهارات والمعارف والمواصفات المطلوبة للعمل في مهنة التعليم، وبمثابة أداة للفصل بين المعلم المسموح له بالتدريس، والمعلم الذي لا يمكن أن يمتهن التدريس؛ وبالتالي فهي تتنبأ بنجاح المعلم في هذه المهنة، وهي تختلف عن الشهادة التي تعد وسيلة لضمان أن الشخص لديه تحصيل من المعارف اللازمة للتدريس، والأساس المعرفي الذي يمكن أن يعتمد عليه ويحتاجه في سياقات تعليمية وتربوية مختلفة (برهامي زغلول وحمدي عبد العزيز، ٢٠٠٧م).

كما عرفته هبه صبحي إسماعيل (٢٠٢٢) بأنه أحد الآليات التنظيمية التي بمقتضاها تستطيع وزارة التربية والتعليم القيام بعملية غربلة للمعلمين؛ بحيث يتم اختيار أفضل وأكفء العناصر فقط للعمل في مهنة التعليم في ضوء مجموعة من الشروط والمعايير، وذلك لفترة زمنية محددة، ومن ثم حماية مهنة التعليم والطلاب من المعلمين غير الأكفاء، وخاصةً الدخلاء على المهنة من كليات أخرى ككليات الآداب والعلوم وغيرها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

٢. أهداف الترخيص لمزاولة مهنة التعليم

يتمثل الهدف الرئيس من تبنى سياسية الترخيص لمزاولة مهنة التعليم تحسين فاعلية العملية التعليمية من خلال صقل وترقية النمو المهني للمعلم، وضمان امتلاكه مجموعة من المعارف والمهارات الأساسية للعمل بمهنة التدريس والاستمرار فيها. وفي ضوء عديد من الدراسات السابقة التي على ذات الموضوع تتمثل أهداف الترخيص لمزاولة مهنة التدريس (Williams et al., 2022 & Alsolami, 2022).

أ- الارتقاء بمهنة التعليم، والقضاء على العمل بالمقولة الشهيرة "التعليم مهنة من لا مهنة له"، حيث يشعر المعلمون أن مهنتهم شأن المهن الأخرى لها أهميتها واستقلاليتها في المجتمع.

ب-ضمان امتلاك المعلم الحد الأدنى من المهارات والمعارف لممارسة مهنة التعليم.

ج-رفع مستوى المعلم، وتسليحه بالكفايات والمهارات والمعارف التي تطوره مهنياً، وتمكنه من التدريس بكفاءة.

د- حماية مهنة التعليم كمهنة سامية من الدخلاء عليها وغير الأكفاء.

هـ-يعد تطبيق ترخيص مزاولة المهنة السبيل لتطبيق مبدأ التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة، وهى بذلك تساعد المعلم على مواكبة ومسايرة كل جديد.

و- تعزيز وتقوية نواحي الضعف لدى المعلم باعتبارها مكمل لبرامج التدريب المهني وبرامج إعداد المعلم.

فالترخيص لمزاولة مهنة التعليم يتغلب على تقليدية وجمود الشكل الحالي لبرامج إعداد المعلم، فهو يضمن امتلاك المعلم للحد الأدنى من المهارات والمعارف، كما يحمي مهنة التعليم من الدخلاء الغير أكفاء؛ ويعد السبيل لتطبيق التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة، وهذا النوع من التعليم كفيل بمعالجة نواحي الضعف لدى المعلم وإطلاق العنان لقدراتهم الإبداعية المتميزة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

٣. أهمية رخصة مزاولة مهنة التعليم

يمكن تحديد أهمية رخصة مهنة التعليم فيما يلى (سلطان الحربي ومنيع المنبع، ٢٠١٥، وأماني الغامدي وإبراهيم رفعت، ٢٠٢٢):

أ- تحقيق الحد الأدنى من الكفاءة لدى المعلمين: التعلم الجديد لا يأتي اعتباطاً، بل إن وجود معلم ذي كفاءة سبب رئيس لتحقيق التعلم الجيد، لذلك فتراخيص مزاولة مهنة التعليم تضمن تحقيق الحد الأدنى من كفاءة المعلم، ومن ثم وجود معلمين ذو كفاءة قادرين على صنع التعليم الجيد.

ب-تنمية المعلمين مهنياً: إذ لا يكفى تخرج الطالب من كلية التربية بتقدير مرتفع لضمان التميز العملي في الميدان التربوي، بل الأهم أن يتطور مستواه في ضوء المستجدات التربوية؛ لذلك يجب أن تشمل تنميته المهنية في جوانب عدة منها: الحصول على ترخيص مزاولة مهنة التعليم.

ج- تحقيق جودة التعليم: إن مرور المتقدم بعدة أنواع من التقويم يضمن تحقيق الكفاءة بالعمل، ويعطي المراقب مؤشرات تحقيق الجودة في العمل، زما يقدم في الميدان التربوي، ففي إطار تحقيق الجودة والتطوير المهني للمعلم تقوم ثلاث منظمات مختصة بالتأكد من تحقيق الجودة في ثلاثة مستويات تشمل: الإعداد للمهنة، والالتحاق بالمهنة، والتمرس بالمهنة.

د- تطوير برامج إعداد المعلم: يسهم ترخيص مزاولة مهنة التعليم في تطوير برامج إعداد المعلم، كما أن نتائج عمليات التقييم لترخيص المعلمين المستجدين يمكن استخدامها لتطوير برامج إعداد المعلمين في كليات التربية لمعالجة جوانب القصور، وتعزيز الجوانب الفعالة.

هـ-تحفيز التطور الذاتي للمعلم: إن حرص المعلم على اجتياز اختبارات التقييم سوف يكون دافعاً كبيراً له لتطوير قدراته من خلال القراءة والمشاركة بالدورات التدريبية والاستماع لخبرات الآخرين؛ مما يساعده في تطوير مهاراته وقدراته.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

وقد نبعت أهمية الترخيص لمزاولة مهنة التعليم من حقائق واضحة تميز العصر الحديث بسمات التغير والتطور السريع؛ ليصبح معها الترخيص لمزاولة مهنة التعليم مطلباً أساسياً وحاجة ملحة لتطوير إعداد المعلم ومعالجة جوانب القصور، وتحفيز التطور الذاتي للمعلم والتنمية المهنية المستدامة لمواكبة المتطلبات المتطورة والمتغيرة للعصر الحالي.

٤. مبادئ الترخيص لمزاولة مهنة التعليم

يقوم الترخيص لمزاولة مهنة التعليم على مجموعة من المبادئ كما في شكل (٢) وتتمثل في(Ayaya & Pretorius, 2021, 52):

أ- **المشاركة:** بمعنى شراكة فاعلة بين أقطاب العملية التعليمية: المدرسة والمعلمون وأولياء الأمور والطلاب والمجتمع بشكل يجود من العملية التعليمية.

ب- **الكفاءة:** اختيار الأكفء وفقاً لمجموعة من المعايير المهنية الوظيفية، ويتم تنظيم ذلك من خلال مجموعة الشروط والإجراءات الخاصة لمنح الرخصة المهنية.

ج- **العدالة:** وجود مرجعية أو سياسة ترخيص مهنية موحدة للمعلمين وقادة المدارس، ولكل المتقدمين بالمستويات المختلفة للرخصة المهنية ووفقاً لمتطلبات كل مستوى.

د- **التحفيز والمكافأة:** أي اعتماد نظام الحوافز التشجيعية للعاملين في التدريس، وتحفيزهم لرفع مستوى الأداء وتجويده في المستويات المختلفة.

هـ- **التنافسية:** أي بث روح المنافسة بين المعلمين المتقدمين للحصول على رخصة مهنية من خلال وجود مستويات متعددة من الترخيص، ولكل منها متطلباته الخاصة.

وبناءً على ذلك يمكن القول بأن تطبيق الترخيص لمزاولة مهنة التعليم يتطلب الارتكاز على مجموعة من المعايير المهنية، ووجود مرجعية أو سياسة ترخيص مهنية موحدة للمعلمين، كما يتطلب الاعتماد على نظام الحوافز التشجيعية مما يبث روح المنافسة بين المعلمين المتقدمين للحصول على الرخصة المهنية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

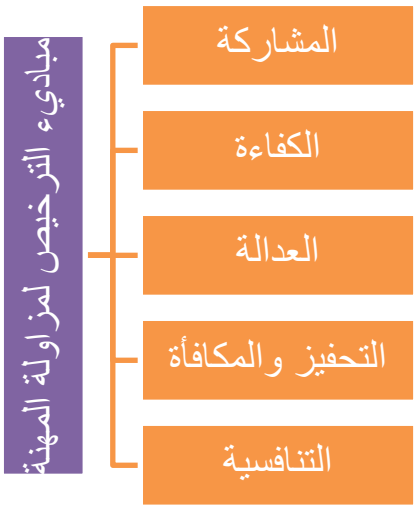

شكل (٢)

مبادئ الترخيص لمزاولة المهنة

٥. مبررات تطبيق الرخصة المهنية للتعليم

من خلال استعراض أهداف ومبادئ الترخيص لمزاولة المهنة وأهمية الرخصة المهنية؛ نستخلص أن هناك مجموعة من الدواعي والمبررات التي دعت إلى ضرورة العمل على تطبيق الرخصة المهنية، ومن هذه الدواعي وفقاً لدراسة (أميرة سعد، ٢٠٢٢م، ونهى سليمان،٢٠٢٠م) هي:

أ- النمو المعرفي المتسارع، وما يتطلبه من ضرورة مواكبة ومسايرة المعلم له، وضرورة تسلحه بالمهارات والكفايات المناسبة؛ والتي بدونها لن يرخص له بمزاولة المهنة.

ب-التعليم هو الميدان الرئيس والأول الذي يحقق للدول التميز في عصر التنافس العالمي، وبالتالي يجب أن يكون القائمين عليه على درجة عالية من الجودة والكفاءة.

ج- استعادة مهنة التعليم بريقها واحترامها ومكانتها كسابق عهدها باعتبارها أساس المهن الأخرى من خلال اكتساب ثقة المتعلمين والمجتمع.

د- الحرص على التحاق المعلمين الأكفاء بمهنة التعليم، والقادرين على الممارسة المهنية الفعالة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

هـ- النمو المهني الذاتي والمستمر للمعلمين الملتحقين بالمهنة من خلال الاضطلاع الدائم والمستمر على كل ما هو جديد.

و- الترخيص لمزاولة مهنة التعليم من المتطلبات الأساسية لضمان جودة أداء المعلم، وضمان تقديم نوعية تعليمية عالية الجودة للطلاب.

ز- الترخيص لمزاولة مهنة التعليم مكمل لبرامج إعداد المعلم، وبرامج التنمية المهنية، وهو بذلك يسد الثغرات في تلك البرامج يعالج نقاط الضعف فيها.

ح- الترخيص لمزاولة مهنة التعليم يساهم في تطوير برامج إعداد المعلم، فمن الممكن استخدام نتائج تقييمات المعلمين للترخيص في تطوير برامج تدريب المعلم المستقبلية وإعداده في كليات التربية، ومعالجة نواحي القصور ودعم جوانب القوة.

ومن الملاحظ أن الأخذ باتجاه الترخيص لمزاولة مهنة التعليم لا يأتي من فراغ، وإنما لما له من مميزات وعوائد تعود بالنفع على المعلمين والمتعلمين والمجتمع العام ككل، حيث أنه يساهم في النمو المهني الذاتي والمستمر للمعلمين، وفي سد ثغرات ونقاط الضعف في برامج إعداد المعلمين، وفي استعادة مهنة التعليم لبريقها واحترامها ومكانتها كسابق عهدها، وفي حمايتها من الدخلاء الغير مؤهلين.

٦. مرتكزات الترخيص لمزاولة مهنة التعليم

تؤكد أماني الغامدي، وإبراهيم رفعت (٢٠٢٢م) على مجموعة من المرتكزات لمزاولة مهنة التعليم تمثلت في:

أ- الاعتماد: من خلال الحصول على شهادة علمية تربوية متخصصة من مؤسسة جامعية.

ب- الخبرة: من خلال تمتع المعلم بخبرة تربوية محددة ذات مواصفات كمية وفنية.

ج- اللياقة الصحية: من خلال تمتع المتعلم بالمتطلبات الصحية الرئيسة اللازمة لمهنة المعلم.

د- التشخيص: من خلال التشخيص الدقيق للتمكن الأكاديمي للمعلم في مجال تخصصه وذلك من خلال الاختبارات المحكمة والمقننة في ذات الشأن.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

هـ- الاستمرارية: من خلال دورية تشخيص قدرات المعلمين والتحقق من قدرتهم على الاستمرار في العمل المهني.

و- الشمولية: في التحقق من جاهزية المعلم للمهنة من الناحية الأكاديمية والنفسية والاتزان الانفعالي.

ز- المصداقية: من خلال اختبارات علمية جادة ودقيقة في فرز وانتقاء المعلمين ومنحهم رخصة مزاولة المهنة مع تجنب المجاملة أو المحسوبية.

ح- المواءمة: بين قدرات المعلمين في منحهم رخصة مزاولة المهنة وطبيعة المهام التي يتم تكليفهم بها والامتيازات التدريسية والرواتب.

ط- التنمية المهنية: استمرار المعلم في التنمية المهنية قبل وأثناء المهنة متطلب رئيس للترخيص.

ي- العمل المنظومى: من خلال إسناد ترخيص مزاولة المهنة لمؤسسات تعليمية مستقلة وذات صلاحيات.

٧. خبرات بعض الدول في تطبيق الرخصة المهنية للتعليم

على صعيد الدول المتقدمة أكدت عديد من الدراسات كدراسة Andric, et al (2022) ودراسة (أميرة الزهراني، ٢٠٢٢) أن حصول الطالب المعلم على درجة الليسانس أو البكالوريوس بجانب الإعداد قبل الخدمة لم يعد كافياً لأن يكون المعلم مؤهلاً ومتمكناً من ممارسة مهنة التعليم، وإنما لابد من جود مجموعة من الاختبارات والبرامج التدريبية التي يجب أن يجتازها للترخيص له بمزاولة مهنة التعليم.

بعد الاطلاع على التجارب العالمية في الدول المتقدمة يمكن إثراء هذا البحث ببعض من تجارب الدول المتقدمة والتي حققت نجاحاً في مجال تطبيق الترخيص لمزاولة مهنة التعليم، ونستعرض من خلالها المعايير المعتمدة في مجال الترخيص المهني للمعلم ومن تلك الخبرات ما يلى:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

اجتاحت **الولايات المتحدة الأمريكية** موجة كبيرة تطالب بإصلاح التعليم في نهاية القرن العشرين، وخاصة بعد صدور التقرير الشهير" أمة في خطر" والذي نادى على إثره الإصلاحيون بضرورة الرجوع للبرامج التدريبية والمعايير المهنية للترخيص لمزاولة مهنة التدريس، وتطوير سياسات وبرامج التنمية (William et. al, 2022) وعلى إثر موجة الإصلاح التعليمي بشكل تطوعي، وفي عام ١٩٩٦م نشر ما يسمى " وثيقة الإصلاح" من قبل اللجنة الوطنية للتعليم ومستقبل أمريكا (NCTAF)، وهي تضم عدداً من المؤسسات كالمجلس الوطني لاعتماد إعداد المعلم (NCATE) ، والمجلس الوطني للمعايير المهنية للتدريس (NBPTS)، وترتكز هذه الوثيقة على ثلاث قواعد تتمثل في اعتماد بعض برامج التدريب المهني للمعلم، وإصدار تراخيص لحوالي ١٠٠٠٠٠ معلماً خبيرا، وإعداد معايير مهنية للمعلمين الجدد والإشراف على التراخيص المهنية (Cochran, M., & Reagan, E. M., 2022, 455).

ولم يكن الترخيص المهني للمعلمين حديث العهد في الولايات المتحدة الأمريكية ترجع بجذورها إلى الحقبة الاستعمارية، فكان كل من يرغب في ممارسة مهنة التدريس ضرورة أن يحصل على الاعتراف من واحد أو أكثر من رجال الدين المحليين، ثم توسع الترخيص ليشمل المعرفة الأكاديمية في المقام الأول والمعرفة التربوية في المقام الثاني، وكان المبرر من وراء ظهور هذه الفكرة الاعتقاد السائد أن المعلمين مثلهم مثل الأطباء والمحامين؛ لذلك شهدت ساحة التعليم الأمريكي نداءات لإصلاح برامج إعداد المعلم ومساءلة ومحاسبية المعلم عن أعمالهم، ولعل هذا ما دفع إلى تأسيس المجلس القومي لاعتماد المعلمين كهيئة مستقلة لاعتماد برامج ومؤسسات إعداد المعلم، ومن المعلوم أن لكل ولاية ترخيص خاص بها ولا يسمح للمعلم الذي يحصل على ترخيص لمزاولة مهنة التعليم التدريس في ولاية أخرى، كما أن كل ولاية تقوم بوضع متطلبات الترخيص وقواعد إصدار الشهادات المرتبطة به (سامر الأنصاري، ٢٠١٩، ٢٤٦).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

وعلى الرغم من أن قواعد ومتطلبات الترخيص لمهنة التعليم تختلف من ولاية إلى أخرى؛ إلا أن هناك اتفاق عام بين معظم الولايات الأمريكية على ضرورة أن يتوافر في أي شخص يرغب العمل بمهنة التعليم عدة مواصفات وشروط، والتي تمثل المعايير الحاكمة لإصدار رخصة المعلم ومن أبرزها: الحصول على درجة البكالوريوس على الأقل وقد تتطلب بعض الولايات سنة خامسة أو درجة الماجستير، وأن يكون المرشح خريج برنامج أو كلية لإعداد المعلمين معترف بها ومعتمدة من قبل هيئة اعتماد معترف بها على المستوى الرسمي(Benjawan, et al, 2022).

وتعد **اليابان** النموذج الأبرز على مستوى العالم في مستوى إعداد المعلم، حيث يوجد في اليابان أكثر من جامعة تربوية متخصصة في إعداد المعلم، ويرتبط نظام إعداد المعلم بها بقانون شهادات موظفي التعليم رقم ١٤٧ لسنة ١٩٤٩م، والذي يقسم شهادات المعلم إلى شهادات نظامية وشهادات خاصة وشهادات مؤقته، حيث تقسم الشهادة النظامية إلى مستويات ثلاثة حسب المؤهل الأكاديمي الدرجة المتقدمة والدرجة الأولى والدرجة الثانية، أما الشهادة الخاصة فتكون لفترة لا تزيد على (١٠ سنوات) ولا يمكن لحاملها أن يعمل بها إلا في نطاق المقاطعة التي منحته إياها، أما الشهادة المؤقتة فتكون للمعلمين المساعدين وتصدر فقط عندما يكون من الممكن أن يعين المعلمون مع شهادة نظامية، وهي لمدة (٣ سنوات) ولا يستطيع من يحملها مزاولة مهنة التعليم إلا من ضمن نطاق المقاطعة التي أصدرتها، ويتخرج المعلمون في الكليات المتوسطة والجامعات، ولا يمنحون رخصة مزاولة مهنة التعليم من وزارة التربية والتعليم إلا بعد مرور ستة أشهر على التخرج والتدريب العملي في المدارس العامة، ومن ثم اجتياز اختبار مجلس التعليم الذي يعقد سنوياً لتعيين المعلمين (راتب سلامة، ٢٠٢٢م، ١٠٩).

كما تعد **قطر** من أهم الدول التي أولت اهتماماً كبيراً بتطبيق الترخيص لمزاولة المهنة، وحققت تجربتها نجاحاً بشكل يمكن لأي دولة استعارتها وتطبيقها مع إجراء بعض التعديلات التي تتناسب مع إمكانياتها، حيث سعت وزارة التعليم والتعليم العالي في قطر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

لتأسيس نظام الترخيص المهني للمعلمين وقادة المدارس؛ سعياً لرفع الكفاءة لديهم مما يلبي المعايير المهنية، فالرخصة المهنية تمثل علامة "جودة" يحصل عليها المعلمون والقادة إثر تقييم دقيق لممارستهم، والتأكد من التزام كافة العاملين بالمدارس بتطبيق المعايير المهنية الخاصة بكل فئة منهم، ويتمثل المدى الزمنى للحصول على المهنية بالنسبة لجميع المعلمين وقادة المدارس، ويقسم نظام الترخيص المهني للمعلمين على ثلاثة مستويات (المستوى الأول- المستوى الثاني- المستوى الثالث)، حيث تعادل رخصة المستوى الأول في النظام الجديد رخصة "المستجد" في نظام الترخيص المهني السابق للمعلمين، وتكافئ رخصة المستوى الثاني رخصة " الكفء"، ورخصة المستوى الثالث تساوى رخصة" المتمرس" ويجب على المعلمين استيفاء الشروط والمعايير المهنية التي تضعها الدولة لكى يتم منحهم رخصة مهنية بالمستوى المطلوب (هبه صبحي إسماعيل، ٢٠٢٢م، ١٤١).

وفي **مصر** اهتمت الدولة بالمعلم وسعت لرفع مكانته أكاديمياً ومالياً، فأصدرت قانون رقم (١٥٥) لعام ٢٠٠٧م المعروف بقانون كادر المعلم، حيث تم تنفيذه على مرحلتين، المرحلة الأولى كانت يوليو ٢٠٠٧م، حيث حصل المعلمين على إضافة مقدارها ٥٠٪ من رواتبهم، ثم تم إنشاء الأكاديمية المهنية للمعلم عند تنفيذ المرحلة الثانية من الكادر وفقاً للمادة(٧٥) من قانون رقم(١٥٥) لعام ٢٠٠٧م، وهي هيئة تتمتع بشخصية اعتبارية عامة، وتابعة لرئاسة مجلس الوزراء، ويتلخص دورها في كونها كياناً متخصصاً مسئولاً عن تخطيط وتصميم أنشطة وبرامج التنمية المهنية للمعلمين، والقيادات التربوية والقيام بتنسيقها وتقييمها وتقويمها ومتابعتها، بالإضافة إلى تطبيق نظام شهادات الصلاحية لمزاولة المعلمين والمدربين والمقيمين مهنة التعليم بعد تدريب المعلمين واختبارهم، كما اشترطت اجتياز المعلمين اختبار كادر المعلمين في جميع المراحل التعليمية، للحصول على المرحلة الثانية من الكادر، وفي حالة رسوب المعلمين في الاختبار لا يحصلون على الزيادة المقررة في الكادر، ولكن لهم الحق في دخول الاختبار

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

مرة أخرى، فاذا رسبوا للمرة الثانية فليس لهم الحق في الزيادة المقررة أو دخول الامتحان مجدداً (رئاسة مجلس الوزراء، يونيه ٢٠٠٧م).

وفي ضوء هذه الخطوات الفعالة أعلن الدكتور رضا حجازي بأن وزارة التربية والتعليم، تعكف على إعداد مشروع قانون لمنح رخصة مزاولة المهنة للمعلمين، حيث أكد أنه لا يحق لأحد مزاولة مهنة التعليم؛ إلا بعد الحصول على هذه الرخصة، واستيفاء الشروط التي ستقرها الوزارة لاحقاً، وذلك للارتقاء بالمستوى التعليمي، وأن أي ممارسة للوظيفة دون ترخيص مزاولة المهنة يتعرض للمساءلة واتخاذ بعض الإجراءات القانونية ضده، وسوف يتم عرض ومناقشة القانون على مجلسي الوزراء والنواب، ووفق ما أكده نائب وزير التربية والتعليم لشئون التعليم، الذي أضاف في إحدى تصريحاته الصحفية أن الهدف من وراء استخراج الرخصة المهنية هو منع الغير معلمين من الممارسة العملية لمهنة التعليم وحماية التعليم والمعلمين، والرقابة الصارمة على مراكز الدروس الخصوصية ومحاربتها بصرامة (حسام الفقى، ٢٠٢٢م).

وبالرغم من الجهود السابق ذكرها التي تقدمها وزارة التربية والتعليم في مصر إلا أنها حتى الآن لم تشرع في تطبيق الترخيص لمزاولة مهنة التعليم؛ وإن كانت تلك الجهود تمهد وترمى لذلك، ولكن التطبيق لا يزال في طور المناقشة من قبل الجهات المتخصصة، وعليه فإن هذه الجهود وإن كانت بناءة إلى حد ما، إلا أنها تعد بمثابة خطوات متأخرة وقفزات بطيئة بالجهود الإقليمية والعالمية في هذا المجال.

ويلاحظ من خلال العرض السابق أن الترخيص لمزاولة مهنة التعليم يمثل توجهاً عالمياً يستهدف تجويد منظومة التعليم؛ من خلال انتقاء أفضل العناصر للعمل بهذه المهنة، كما أنه يعد آلية يمكن من خلالها معالجة القصور في بعض برامج إعداد المعلم، وما يترتب على ذلك من ضعف في بعض خريجي هذه البرامج، كما يتلاقى هذا التوجه مع الرؤى المصرية المطروحة في الوقت الراهن لإصلاح منظومة إعداد المعلم في مصر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

ثالثا– اتجاه إعداد المعلم في ضوء تأسيس مجتمعات التعلم المهنية Professional Learning Communities (PLC)

حظيت فكرة مجتمع التعلم المهني بتأييد واسع كأحد الاتجاهات في السياسات والممارسات التعليمية، وقد تم إعطاء قدر كبير من المصداقية لتطويرها على العقدين الماضيين كوسيلة لدعم وتحسين أداء المعلمين ومهاراتهم، ومن ثم المؤسسة التعليمية (أسماء الهادي ومحمد إبراهيم، ٢٠٢٢م).

إن جذور ونشأة مجتمعات التعلم المهنية تعود إلى ظهور المنظمة المتعلمة ابتداءً في قطاع الأعمال، ثم انتقلت تطبيقات هذا المفهوم إلى الميدان التربوي، حيث تم تعديله لملاءمة الممارسات التربوية من خلال ما يعرف بمجتمعات التعلم المهنية، التي تقوم على ثقافة العمل التعاوني بين المعلمين (Haar & Jean. 2006)، وفي هذا السياق أشارت دراسة(Willem & Sullivan،2008) إلى أن مجتمعات التعلم تتمحور بشكل عام حول افتراضيين رئيسيين: أولهما أن المعرفة تكتسب من الخبرة اليومية والفهم الجيد والتأمل الناقد للمعلمين الذين يتشاركون في الخبرة نفسها، وثانيهما أن الاندماج التفاعلي بين المعلمين في مجتمعات التعلم المهنية يزيد من المعرفة المهنية لديهم من جهة ويعزز الطلاب من جهة أخرى.

١. مفهوم مجتمعات التعّلم Professional Learning Communities (PLC): المهنية

مجتمعات التعلم المهنية هي عبارة عن فكرة تعليمية حديثة تهدُف إلى تحويل التعليم من أسلوبه التقليدي، ونقله إلى أسلوب أكثر تفاعلية من خلال دمج المعلمين معاً ضمن فريق دراسي موّحد، مّما يجعلهم أكثر تفاعلاً مع المحتوى التعليمي، وتعرف المجتمعات المهنّية للتعليم بأّنها مشاركة مجموعة من المعلمين الذينُ يشّكلون مرحلًة دراسية معينًة في دراسة المادة الدراسية، من خلال الاعتمِاد على تطبيق التفاعل الإيجابي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

بينهم، من أجل ضمان نجاح كآفة أفراد المجتمع المهني في تحقيق متطلبات التعليم (حشمت عبد الحكم، وأحمد محمد بكري، ٢٠١٧).

كما تعرف بأنها "مجموعات من الأفراد المنتمين إلى نفس المهنة وتشكل وفق أطر متعددة ومستويات مختلفة يجمعهم الاهتمام المشترك بجعل أدائهم أكثر كفاءة وفاعلية، ويعملون بصورة تعاونية من خلال أوعية متعددة تتيح تبادل الخبرات واكتساب أفضل الممارسات ومعالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه عملهم، ويكون تعلم الطالب بؤرة التركيز لعمل مجتمعات التعلم في المدارس الذين ينخرطون في عملية منهجية مستمرة في دورات متكررة من البحث الاستقصائي والإجرائي لتحديد توقعاتهم من تعلم جميع الطلاب، وكيفية تقييم مدى تعلمهم ، وتطوير المداخلات اللازمة لمساعدة الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم ، الأمر الذي يساعد على توجيه إمكانات المدرسة لغايتها الأساسية وهي تحسين تعلم الطلاب (البرنامج الوطني لتطوير المدارس،١٠،٢٠١٤).

ومن العرض السابق لمفاهيم مجتمعات التعلم المهنية يمكن استنتاج أنها قد يختلف تفسيرها باختلاف السياق الذي تعمل فيه، ولكن هناك شبه إجماع على أنها مجموعة من الأفراد يعملون بشكل جماعي بمشاركة بعضهم البعض في ممارساتهم، والبحث والتفكير الناقد في هذه الممارسات؛ وذلك بطريقة تتسم بالاستمرارية والتأملية والتعاونية والتوجيه الدائم، والدفع نحو التحسين والنمو.

٢. **أهداف مجتمعات التعلم المهنية**

وتتعدد الأهداف التي ينشدها مجتمع التعلم المهني وتتنوع من مجتمع مهني لآخر، ومن بيئة لأخرى، وتختلف كذلك في مجتمع التعلم ذاته من مرحلة لأخرى، ويحقق مجتمع التعلم أهداف تطل إلى أهداف أخرى جديدة أكثر ويشير البعض إلى أنها تهدف إلى (عمر أبو زيد وصالح عبد الفتاح، ٢٠١١):

أ- بناء مجتمع تعلم متعاون بهدف التعليم والتعلم والتطوير بما يدعم التكامل.

ب-دمج طرق تعزيز التعليم والتعلم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

ج- توطين ثقافة التدريس والأبحاث والمشروعات وتطبيقها على تعلم الطلاب.

د- تشجيع التفكير الناقد والإبداعي في العملية التدريسية.

هـ- تقليل التوتر المهني.

و- تطوير الهيئات التدريسية والطلاب والمقررات بما يخدم المجتمع.

ز- الأداء المهني الأفضل ونموه مدى الحياه.

ح- استخدام أمثل للتقنيات الرقمية بما يتيح لا محدودية الخبرة والعولمة.

ط- تشكيل وتفعيل النشاطات المعرفية ضمن دورة المعرفة.

ويشير ذلك إلى مدى اهتمام مجتمعات التعلم المهنية لقيمة التعلم، حيث تتيح فرص التعلم لكل أعضائها على اختلاف مستوياتهم الوظيفية وفي جميع ممارساتهم، مع الحرص على التفكير النقدي لهذه الممارسات وتحليلها بطريقة بحثية تأملية، وكذلك التركيز على توظيف التقنيات الرقمية الحديثة لضمان التجديد والتحديث المستمر للمعارف.

٣. أهمية مجتمعات التعلم المهنية

تشير بعض الدراسات منها دراسة أسماء محمد مخلوف (٢٠١٥) ودراسة حشمت عبد الحكم وأحمد محمد بكري (٢٠١٧) ودراسة ماهر أحمد حسن (٢٠١٩) إلى أن أهمية مجتمعات التعلم المهنية للتعليم تكمن في أنها:

أ- تؤدي مجتمعات التعلم المهنية إلى التطوير المستمر لجميع أعضاء المدرسة، وذلك من خلال تبادل الخبرات والأفكار والمعلومات، وتوفير التغذية الراجعة الفورية، في إطار الجماعة أو فرق العمل الواحد.

ب-تساعد مجتمعات التعلم المهنية للاستفادة من وجهات النظر المختلفة، والثقافات المتنوعة للأفراد الآخرين، في الابتكار والإبداع.

ج- توفر مجتمعات التعلم المهنية تعلم أعمق وأكثر تكاملا للطلاب، مما يؤدي إلى التطور الفكري للطلاب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

د- تسهم مجتمعات التعلم المهنية في نشر ثقافات التعلم والتفكير والبحث والنمو بشكل جماعي.

هـ- تعد طريقة جيدة للتفكير، بحيث تمكن جميع العاملين في المدرسة من العمل بروح الفريق، وتوزيع المهام عليهم، واتخاذ قرارات جماعية.

و- تساعد مجتمعات التعلم المهنية في التنبؤ بالمشكلات المستقبلية التي من الممكن أن تواجه المدارس، والعمل على الأساليب الإبداعية للتغلب عليها.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة حسن مصطفى(٢٠٢٠) بأنه من الضروري السعي نحو بناء مجتمعات التعلم المهنية في مؤسساتنا التعليمية؛ وذلك للاستفادة من أهميتها وفوائدها المتنوعة، ومنها ضمان جودة وتميز المؤسسات التعليمية، بما يضمن في النهاية تحقيق مستويات متقدمة من التنافسية والريادة العالمية.

٣.مبادئ مجتمعات التعلم المهنية

توجد مجموعة من المبادئ التي تعمل معاً في حالة من التفاعل الدينامي والتأثير المتبادل والتكامل فيما بينها؛ والتي تمثل البنية الأساسية لمجتمعات التعلم المهنية كما في شكل(٣) ومن أهمها (علاء أحمد عبد العزيز، ٢٠١٥، وأسماء الهادي ومحمد إبراهيم، ٢٠٢٢):

أ- **الحوار المتواصل:** ويمثل التزاماً من جانب مختلف الأطراف المعنيين بالمدرسة بالاتصال والتواصل المستمر، بما يسمح بكسر الحواجز التي تفصل بين هذه الأطراف: المعلمين، وأولياء الأمور والطلاب وإدارة المدرسة والمجتمع المحلى.

ب-**المشاركة:** إنه من أهم المبادئ التي استندت إليها مجتمعات التعلم المهنية كأساس لنجاحها في تحقيق أهدافها؛ ومن ثم تحث هذه المجتمعات وتضع الضوابط اللازمة لتحفيز المشاركين بها على تقديم الدعم العلمي والمعنوي للآخرين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

ج- **المرونة:** إن اتباع مجتمعات التعلم المهنية لمبدأ المرونة في رؤيتها وبنيتها وتنظيمها البنائي وتعاملها مع المشاركين والقضايا المطروحة؛ يعد أمراً مهماً في نجاح هذه المجتمعات.

د- **الديمقراطية:** وتعني إشاعة روح المساواة والعدالة والموضوعية والمشاركة في السلطة بين جميع أعضاء المجتمع المهني.

هـ- **التعليم المستمر:** ينعكس ذلك من طبيعة عمل المجتمعات من حيث قدرتها على الجذب ونشر ثقافة التعلم المستمر بين المشاركين بها من الطلاب والمعلمين.

و- **التنمية المهنية:** من خلال تبادل المعلومات والمقترحات والخبرات بين المعلمين والمتخصصين من الكوادر العلمية والعملية، وتبادل كل ما هو جديد وميسر لأدائهم بشكل مستمر ومتواصل وفقاً لاحتياجاتهم المهنية في ضوء مستجدات العصر.

ز- **تكامل المعرفة:** تتبنى مجتمعات التعلم المهنية النظرة التكاملية في تقديم المعلومات والمعارف سواء داخل هذه المجتمعات أو في مجال العمل الحقيقي للمشاركين في هذه المجتمعات، ومن ثم يمكن من خلالها توجيه تدريب المعلمين المشاركين بتقديم موضوعات تدور حولها عملية التعلم ويتم تناولها من خلال التكامل بين اللغة العربية والحساب والجغرافيا والتاريخ والفن والبيئة وغيرها.

ح- **توظيف التكنولوجيا:** لا يمكن في ظل العصر الرقمي الذي يعيشه العالم اليوم أن يتم تجاهل التكنولوجيا ودورها في عملية التعليم والتعلم ، لذا لابد من توجيه الطلاب وتعريفهم من خلال مجتمعات التعلم المهنية واستخدام التطبيقات التكنولوجية المختلفة والاعتماد على مصادر التعلم الرقمية في تيسير مهمتهم كمعلمين.

ط- **التخطيط للمستقبل:** لنجاح مجتمعات التعلم المهنية في الوصول للأهداف المنشودة يجب التخطيط الجيد لبنائها من حيث تحديد أهدافها والنتائج المستهدفة، وتنوع الفئات المشاركة من حيث المستوى المهني والتعليمي والتخصص والخبرات السابقة، وكذلك تحديد الأماكن والتوقيتات الملائمة لعقد هذه المجتمعات بشكل يساعد على تحقيق أهدافها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

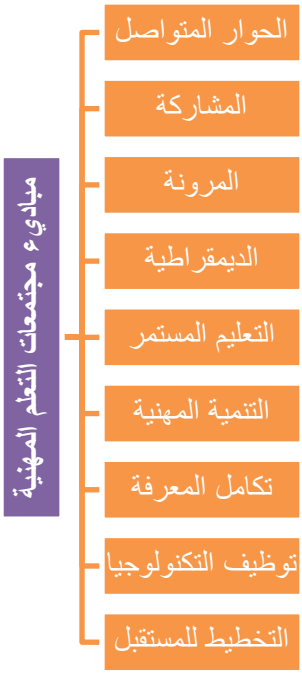

شكل (٣)

مبادئ مجتمعات التعلم المهنية

٤. مرتكزات مجتمعات التعلم المهنية

تتعدد وتتنوع مرتكزات بناء مجتمعات التعلم المهنية؛ نظراً لتعدد وجهات نظر الباحثين الذين تناولوها بالدراسة فعلى سبيل المثال وضع (Antinluoma, et al, 2021) خمسة مرتكزات لمجتمعات التعلم المهنية وهي كما يلي:

أ- **القيادة المشتركة والداعمة:** فهي البنية المهمة للمجموعة إذا تم تمكين المعلمين للمشاركة في عملية صنع القرار في القضايا المدرسية فيما يتعلق بالتعليم والتعلم، فمن المرجح أن تزدهر مجتمعات التعلم الشخصي بالإضافة إلى ذلك عندما تكون الإدارة جيدة في تحسين بيئة العمل لتعزيز التعاون وتقديم التدريب المهني للمعلمين وبناء العلاقات مع وكلاء خارجين مثل الجامعات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

ب- **القيم والرؤية المشتركة:** تعتبر الرؤية والقيم المشتركة سمة أساسية يتشارك المعلمون في رؤية مشتركة وأنظمة وقيم كما توفر شروط مسبقة للتغيير الثقافي والنمو المستدام.

ج- **الممارسة الشخصية والمشتركة:** من خلال ملاحظات الأقران والاستراتيجيات الملموسة مثل تطوير الأصدقاء الناقدين فيحصل المعلمون على فرص للتعلم مع بعضهم البعض ويمكنهم الحصول على تعليمات ذات مغزى.

د- **التعلم الجماعي والتطبيق:** وذلك من خلال التعلم الجماعي والاستقصاء أمران حاسمان يتوقع من المعلمون مشاركة الأفكار والمواد والتخطيط والتفكير الجامعي وحل المشكلات وتحسين ممارسات التدريس والتعلم بشكل مستمر.

هـ- **الظروف الداعمة:** فمجتمعات التعلم الداعمة ضرورية للتطوير في المدارس وتعتمد على عدد من العوامل السياقية؛ فيشمل الدعم المحدد الوقت التعاوني والموارد الكافية من حيث التمويل والمواد والموافق والعمل على بناء العلاقات وتعزيز الثقافات والثقة والزمالة والمشاركة بين المعلمين.

وهذه المرتكزات يمكن أيضاً أن تعزز الثقافات التعاونية وتطوير المعلمين والمناهج الدراسية والممارسات المهنية التأملية، والممارسات التي يجب تحقيقها من خلال الاجتماعات الجماعية والأسبوعية حول دراسة ومناقشة مخطط التدريس بشكل جماعي، تصميم خطة تعليمية دراسة واستكشاف الموضوع وتنظيم اجتماعات الطلاب للحصول على ملاحظات حول عمل المعلم وترتيب وتحديد الأهداف لملاحظة الأقران وتنظيم إجراءات تقييم المعلم، واستقراء المعلمين الجدد وتنظيم ودعم المعلم.

مما سبق يتضح أن المشاركة والعمل في فريق تمثل البوصلة التي تدور حولها مجتمعات التعلم المهنية، إذ إنها توجه كل قرار تتخذه وكل عمل تقوم به، ولذلك فإن التخطيط للمستقبل وتكامل العرفة لابد وأن تكون من أولى الخطوات التي ينبغي الأخذ بها عند بناء مجتمعات التعلم المهنية، وتنجح مجتمعات التعلم المهنية عندما يسعى أعضائها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

إلى التعليم المستمر والتنمية المهنية المستدامة مع التوظيف الدائم والمتجدد للوسائل التكنولوجية الحديثة في كافة العلميات التعليمية.

٥. تصنيفات مجتمعات التعلم المهنية

هناك أربعة تصنيفات لمجتمعات التعلم المهنية وهي (صفاء علام، ٢٠١٧):

أ- **مجتمعات حل المشكلات:** وهي مجموعة من الخبراء والمتخصصين من المجالات المختلفة تقوم بدراسة ومواجهة المشكلات والعمل على علاجها.

ب-**مجتمعات مشاركة المعرفة:** وهي عبارة عن مجموعة من المعلمين يقومون بتبادل المعرفة مع بعضهم البعض؛ لتحسين الأداء وسد الفجوات المعرفية لدى بعض المعلمين.

ج- **مجتمعات ممارسة أفضل:** يعمل مجتمع التعلم المهني هذا على أساس تبادل ومشاركة تعلم الممارسات الجيدة بين أعضاء المجتمع المدرسي.

د- **مجتمعات الإبداع:** وتتكون هذه المجتمعات من المتخصصين في المجالات الفنية والمهنية ويهتم بدراسة المعرفة الجديدة والمفاهيم الحديثة ويشجع على عملية التغيير والانطلاق نحو الإبداع.

ويتضح من التصنيفات السابقة أن مجتمعات التعلم المهنية يجمعها هدف واحد وخصائص مشتركة، وتضيف إلى المعارف معارف إبداعية ومبتكرة تشجع على التغيير والتطور، كما أنها تسهم في حل المشكلات المطروحة في الواقع التعليمي من خلال تقديم مقترحات ملموسة وقابلة للتطبيق، كما أنها تدعم الممارسات التأملية والتطبيقية وتبادل الخبرات العملية ومشاركة المعارف لسد الفجوات المعرفية وتحقيق التنمية المهنية المستدامة لهم من خلال التطبيقات العملية.

٦. خبرات بعض الدول في مجتمعات التعلم المهنية

حيث أن المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية لامتلاكه القدرة على التعامل مع وسائل المعرفة العلمية والتقنية، حيث ظهرت مجتمعات التعلم المهنية لتصبح اتجاهاً في التنمية المهنية للمعلمين في الدول منها الصين والولايات المتحدة الأمريكية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

وكندا وغيرها فهي مجموعات من المعلمين يجمعهم الاهتمام المشترك الذي يجعل أدائهم أكثر فاعلية بهدف تبادل الخبرات واكتساب أفضل الممارسات التدريسية، ومعالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه عملهم (علاء الدين حسن، ٢٠١٨، ٩٠).

تبذل **سنغافورة** جهوداً كبيرة في تشجيع المعلمين على بناء مجتمعات التعلم المهنية بمؤسساتهم التعليمية المختلفة، وتتنوع هذه الجهود لتشمل إطلاق مجموعة من المبادرات والبرامج والنماذج الداعمة لبناء هذه المجتمعات وإنشاء المؤسسات والهيئات الداعمة لتنفيذ هذه المبادرات والبرامج والنماذج، وتم تبني مفهوم مجتمعات التعلم المهنية(PLCs) وتم تجريبه على (٥١) مدرسة في عام ٢٠٠٩، ومن أجل النجاح في تحقيق ذلك، يتعين على معلمي المدارس زيادة كفاءاتهم من خلال تنميتهم مهنياً بواسطة هذه المجتمعات، كما يتعين على مديري المدارس دعم تعلم المعلمين في هذه المجتمعات (Hairon,Wang, Goh, & Chua, 2015)

ويعتمد بناء مجتمعات التعلم المهنية في مدارس سنغافورة على وجود فرق تعلم مهنية (PLTs)، حيث يضم كل فريق مجموعة من المعلمين الذين ينتمون إلى نفس محتوى الموضوع أو نفس مستوى الصف الدراسي، والذين يعملون على تحقيق نتائج مشتركة لتعلم الطلاب في نفس المدرسة، كما أن أفراد هذه المجموعة يواجهون دائماً ومعاً نفس التحديات والقضايا التربوية؛ لإيجاد حلول لها، وهذا كله شأنه إيجاد علاقات زمالة وطيدة بين أعضاء الفريق الواحد وتعزيز هوية المجموعة وتعزيز التضامن فيما بين أعضائها(Hairon& Tan. 2016, 6).

وقد أقيمت عدد من المشروعات والبرامج في **الولايات المتحدة الأمريكية** التي تهدف إلى تطوير مجتمعات التعلم المهنية في المدارس مثل مشروع المدرسة الثانوية للتنمية المهنية(PDHS)، ومشروع إعادة التنظيم (REALING)، حيث اهتمت هذه المشاريع بمجموعة من الممارسات المهنية منها إحداث تغيير في العاملين بالمدرسة، والاهتمام بعمق المعرفة المهنية، وتعزيز القدرة على العمل التعاوني ، وزيادة القدرة على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

التفكير الجماعي، وكذلك الاهتمام بالممارسات المهنية من خلال استخدام استراتيجيات تتلاءم مع الفريق (حشمت عبد الحكم وأحمد محمد، ٢٠١٧).

وفي **المملكة العربية السعودية** قامت بعمل برنامج يهتم بمجتمعات التعلم المهنية وسمى بمشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام، الذي يعتمد أساساً على تبني مفهوم مجتمعات التعلم المهني والذي تتضح أهم سماته كما وردت بالمشروع: تخطط ذاتياً وفق احتياجتها وتطلعاتها، وتتأمل ممارساتها المهنية وتتفحص نتائجها، ويلتزم أفرادها بمبادئ إرشادية تعبر عما يعتقدونه وما يسعون إلى تحقيقه وكيفية الوصول إليه وكيفية قياس مقدار تحققه، وتطلق طاقات منسوبيها الكامنة للتأثير في أداء أفرادها عبر قنوات وطرق إبداعية، وتوفر فرص التعلم والتدريب المستمر لكل العاملين فيها وتنميتهم مهنياً، وتشجيع العمل الجاد المتميز وتحفيز المشاركة الفعالة من جميع أفرادها في كل نشاطاتها، كما أنها بيت خبرة تتسم بثقافة فريدة وممارسات نوعية تميزها عن غيرها من المدارس، وعملية التعلم فيها ممتعة لكل من ينتمي إليها (مشروع الملك عبدالله، ١٤٣٣).

وفي **مصر** أصبح لكثير من المدارس مواقع على الإنترنت يعرض فيها المعلمون خبراتهم المميزة ولكن بجهود فردية، وعن دور الوزارة وإن كان محدوداً في إطلاق وتنفيذ مبادرات بناء مجتمعات التعلم المهنية، فقد أطلقت الوزارة "برنامج المعلمين المبدعين" بالتعاون مع شركة مايكروسوفت، وهذا البرنامج ضمن شبكة المعلمين مصمم خصيصاً لتأمين احتياجات التطور المهني لدى المعلمين، ويركز البرنامج على تعلم المعلمين من خلال بناء المعرفة والمشاركة فيها، والاستعلام حول ممارسات التعليم والتفكير فيها، والوصول إلى التكنولوجيا، ودعم دمج التكنولوجيا في عملية التعليم، وإن برنامج المعلمين المبدعين يوفر فرصاً للمعلمين الممارسين والمحتملين تساعدهم على التطور كمهنيين (حسن مصطفى، ٢٠٢٠).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

رابعاً- بعض الاتجاهات غير المستقلة بذاتها

توجد بعض الاتجاهات الحديثة في تطوير سياسات إعداد المعلم التي لا تعتمد على فلسفة أو نظرية بعينها، أو أنها لم تتبلور بشكل واضح، أو أنها متضمنة في الاتجاهات السالف ذكرها كما في شكل (٤)، وهذا ما يفسر اختيار الباحثتان للاتجاهات الثلاثة التي تناولتها سابقاً، التي تم اختيارها على أساس أنها تبلورت بالفعل وتم ترجمتها إلى تجارب وتطبيقات على أرض الواقع، وذلك للوقوف على أهدافها وخصائصها ومبرراتها وكيفية تطبيقها ..الخ، كما أن الاتجاهات التي تم عرضها متضمنة لكثير من هذه التوجهات أو خليط منها؛ ومثال لهذه الاتجاهات كما يلى:

١) إعداد المعلم القائم على مهارات القرن الحادي والعشرين وتقنيات الذكاء الاصطناعي.
٢) إعداد المعلم القائم على الربط بين النظرية والتطبيق.
٣) إعداد المعلم القائم على نهج الاستفسار (البحوث الإجرائية).
٤) الإعداد القائم على الممارسات الانعكاسية (التأملية).

وفيما يلى عرض مختصر لهذه التوجهات:

١) الإعداد القائم على مهارات القرن الحادي والعشرين وتقنيات الذكاء الاصطناعي

إن مهارات القرن الحادي والعشرين هي المهارات التي تُمكن المتعلم من التعامل والتفاعل مع تطورات الحياة في القرن الحادي والعشرين مثل: مهارات التفكير بأنماطها المتعددة، وتحمل المسؤولية، والقدرة على حل المشكلات، والتكيف مع المتغيرات، ومهارات تنمية القيم والاتجاهات وأوجه التقدير (منيفه عقوب أرشيد، ٢٠٢٢). ويُعد امتلاك المعلمين في كافة التخصصات قبل وأثناء الخدمة لمهارات القرن الحادي والعشرين واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أمرًا مُهمًا لمواجهة التحديات التي تُواجههم، والقيام بأدوارهم المهنية بكفاءة في الوقت الراهن، وتُوفر تلك المهارات للمتعلمين خبرات حقيقية يُمارسون من خلالها مهارات التفكير الإبداعي والناقد، ويستخدمون الأدوات التكنولوجية وتقنيات الذكاء الاصطناعي بكفاءة واقتدار، ويتشاركون في المعرفة فيما بينهم ويعملون

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

على تطويرها وصولاً إلى ابتكار حلول للمشكلات التي يُواجهونها، كما أن تلك المهارات تضمن لهؤلاء الطلاب التكيف مع متطلبات العصر (عاصم محمد إبراهيم، ٢٠١٨، ٨٩).

وبالرغم من أهمية ذلك التوجه في إعداد المعلم؛ لم يتم تناوله في البحث الحالي بشكل تفصيلي لأنه متضمن داخل توجه إعداد معلم (STEAM) في جانب علم التكنولوجيا؛ حيث أشارت دراسة أريج العتيبي (٢٠١٨) أن من أهم الأهداف والمبادئ التي يرتكز عليها إعداد معلم (STEAM) الإعداد لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وتقنيات الذكاء الاصطناعي، كما أكدت دراسة Chi H T.(2023) أن مدخل (STEAM) هو مدخل يهدف إلى تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى المتعلمين.

٢) إعداد المعلم القائم على الربط بين النظرية والتطبيق

استناداً إلى أفضل الممارسات الدولية في برامج إعداد المعلم ضرورة اعتماد بناء المحتوى التعليمي لبرامج إعداد المعلم بشكل منطقي بما يضمن ربط المحتوى النظري بالتطبيق، مما يسهل عملية التعلم والتعليم، وتهيئة البرامج لترتقي للمعيار الدولي لإعداد المعلم أكاديمياً وتربوياً، والعمل على الموازنة بين المعرفة النظرية والتطبيقات العملية بحيث تركز برامج الإعداد على إكساب المعلم القدرة الكافية للقيام بكافة المهارات التي تتطلبها عملية التدريس من تخطيط وتنفيذ وتقييم للتعلم والتعليم (سمارة سعود حمود، ٢٠٢٢، ٢٦٥٧).

وترى الباحثتان إنه من الاتجاهات الهامة في إعداد المعلم؛ ويمكن تحقيقه من خلال تبني اتجاه إعداد معلم (STEAM)، حيث أكدت دراسة (Barahona, M., 2018)أن هذا التوجه يتطلب ضرورة التكامل بين العلوم في تعليم المعلمين والمتعلمين، وذلك بتخطي الحواجز والعقبات القائمة على النظرية والتطبيق، من خلال تنفيذ ما يتعلمه المعلمين وما يتوصلون إليه من معرفة ومهارات وخبرات على أرض الواقع وفي حل المشكلات الواقعية، وهذا ما يتوفر في مدخل (STEAM).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

٣) إعداد المعلم القائم على نهج الاستفسار(البحوث الإجرائية)

تعرف البحوث الإجرائية على أنها وسيلة لإجراء البحوث التي تركز على حل المشكلات، حيث يشترك الباحثون مع أولئك الذين يعملون في بيئات مختلفة، مثل المنظمات أو المدارس؛ حتى يتمكنوا معاً من فهم كيفية تفاعل الأشخاص بشكل أفضل، وتحديد وسائل لتحسين هذه البيئات(Simon & Wilder, 2018)، وهي عملية منهجية يقوم بها المعلم بمفرده أو بالتعاون مع غيره؛ للاستقصاء الذاتي عن ممارسات التعليم والتعلم في الفصل والمدرسة؛ وذلك من أجل تحسين ممارساته أو ممارساتهم التعليمية، وتحسين تعلم الطلاب (Choeda, Drukpa, & Chuki, 2018)

ومن المبررات لعدم تناول هذا التوجه بصورة مستقلة في البحث الحالي، أن بحوث الفعل (البحوث الإجرائية) تعتبر ممارسة من ضمن خطوات بناء مجتمعات التعلم المهنية؛ حيث تؤكد دراسةShanks & Spring (2016) أن إجراء بحوث الفعل (البحوث الإجرائية) من قبل المعلمين بصورة متكررة وتعاونية يسهم في بناء مجتمعات التعلم المهنية؛ وذلك لما تتميز به هذه البحوث من خصائص تجعلها خطوة هامة من خطوات بناء هذه المجتمعات، كونها إجرائية ومنهجية وواقعية ومستمرة ومرنة وتشاركية وتقييمية وموجهة نحو المستقبل، فهذه الخصائص تجعلها بمثابة بيئة خصبة لبناء هذه المجتمعات.

٤) الإعداد القائم على الممارسات الانعكاسية (التأملية)

تعرف الممارسات الانعكاسية (التأملية) بأنها العمليات التي يقوم بها الفرد بتوليد الوعي الذاتي لإعادة النظر فيما يقوم به من مهام بحيث يستعرض ذهنياً ويحلل ويراجع ويقوم ويستخلص العبر لتشكيل معرفة وخبرات جديدة تعزز لديه إجراء تعديل وتطوير أدائه المهني (عبد الفتاح شاهين، ٢٠١٢).

حيث تتضمن الممارسات الانعكاسية (التأملية) حوارات تأملية بين العاملين والتأملات حول الموضوعات التربوية المهمة المعاصرة، والمشاركة في نقل المعرفة المتولدة من التأمل إلى الممارسة والتطبيق العملي، ويعزز الاستقصاء المهني التأملي دراسة حالات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

مهنية محددة من خلال جمع البيانات حولها وتحليلها واتخاذ القرارات وتقديم التغذية الراجعة في ضوء النتائج، كما يعزز التخطيط المشترك والبحث عن المعرفة الجديدة (محمد الأصمعي، ٢٠٠٥).

ولم يتم تناول هذا التوجه أيضاً بصورة مفصلة لأنه من الممكن اعتباره توجه متضمن، وهذا ما أشارت إليه دراسة حسينة حسين (٢٠١٨) إلى إمكانية تحقيق مجتمعات التعلم المهنية للممارسات الانعكاسية (التأملية)؛ وذلك من خلال المحادثات في مجتمعات التعلم المهنية التي في كثير من الأحيان تفرز حوارات عاكسة (تغذية راجعة) واسعة ومستمرة بين المعلمين، كما أن العلاقة بين فرق العمل لها تأثير في الاتجاه الإيجابي لزيادة مدى الممارسات الانعكاسية في مجتمعات التعلم المهنية بين المعلمين والإحساس بمدى أهميتها.

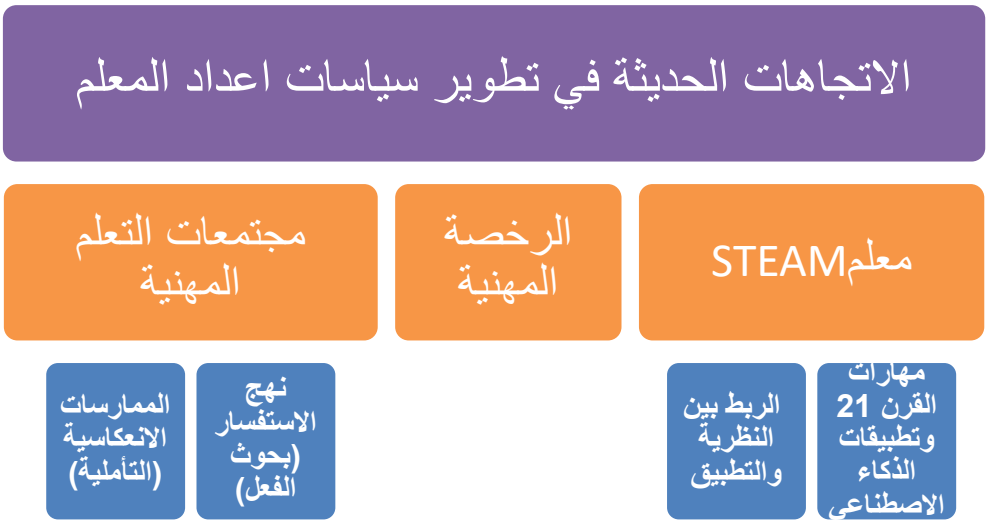

شكل (٤)

مخطط الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم قبل الجامعي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

تعقيب على المحور الثاني

مما سبق يمكن استخلاص أن تطبيق نظام STEAM يساعد في تلبية احتياجات سوق العمل وتوفير القوى البشرية اللازمة لسد العجز في المهن والوظائف، وذلك من خلال السعي إلى بناء تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد وتمكين الطلاب من إحراز نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل التعليمي، من خلال إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية وتطوير المواهب، وضمان مواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل. ولتحقيق ذلك لابد من الأخذ في الاعتبار قضية المعلم وإعداده وتأهيله بما يتناسب مع العمل وفقاً لنظام STEAM، ومناهجه وطبيعة الطلاب الملتحقين.

ويلاحظ حرص الدول المتقدمة على تطبيق الرخصة لمزاولة مهنة التعليم لاختيار أفضل المعلمين للعمل بمهنة التعليم، وكذلك التأكد من جودة الخريج ومدى كفاءته لممارسة المهنة، مع ضمان تحقيق التنمية المهنية المستدامة التي تنتج عن حرص المعلمين على تطوير واكتساب معارف جديدة ومتطورة مع الاطلاع على كل مستحدثات التخصص، وإذا كان هذا الحال في الدول المتقدمة وبعض الدول العربية مثل قطر والمملكة العربية السعودية، فما أحوج النظم التعليمية المصرية إلى مسايرة التطورات الجارية، بحيث لا يسمح بمزاولة مهنة التعليم إلا لمن لديهم قدرات مهنية ومهارات كافية.

وكما يمكن استنتاج الأهمية الكبيرة لمجتمعات التعلم المهنية لأعضاء المدرسة ككل، وبالنسبة للمعلمين خاصةً فإنها تساعدهم على التعاون والتشارك، والاندماج بروح الفريق الواحد، الذي يساعد على تبادل الخبرات، وتنميه المهارات والمعارف والاتجاهات نحو مهنة التدريس، وذلك من خلال التفكير والتحليل والبحث المنظم، وتيسير الابتكارات والإبداعات من خلال وجهات النظر المختلفة، والتشارك في تحمل المسؤولية وحل المشكلات، وصنع القرارات، لتحسين ممارستهم المهنية وتجويد أدائهم الأكاديمي، وتحسين مخرجات التعلم، ومواكبة تطورات العصر الحالي، أما عن الطلاب فأنها تساعدهم في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

تحسين مستوياتهم التحصيلية، وتلبية احتياجاتهم، ومراعاة أهدافهم وطموحاتهم في الأنشطة الصفية واللاصفية.

وفي النهاية يمكن القول أن بالإمكان الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في سياسات إعداد المعلم وتطوير أدائه، والاستفادة من خبرات الدول التي تميزت في تبني هذه الاتجاهات وأحرزت تقدماً ملحوظاً في تحقيق جودة وتميز نظمها التعليمية، إلا أن هذه الاستفادة لابد وأن تتم في إطار تحليل الوضع الراهن لتطوير سياسات إعداد المعلم والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، بما يسهم في النهاية في الخروج بآليات للتغلب على هذه المعوقات، ومن ثم تفعيل الاتجاهات والمداخل الحديثة في تطوير هذا المجال، وهذا ما سعى البحث الحالي إلى تحقيقه، كما برز بمحاور البحث التي تناولها سابقاً، والتي تم التوصل لها من خلال القراءة المتأنية للباحثة حول الأدبيات التربوية النظرية والتطبيقية العالمية والمحلية في هذا المجال، والنظرة التحليلية، وأخيراً استخلاص أهم الاتجاهات الحديثة لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي، وكما يبرز بالتصور المقترح التالي، الذى يقدم اقتراح لآليات لتفعيل تلك الاتجاهات في تطوير إعداد المعلم قبل الجامعي في مصر:

المحور الثالث: تصور مقترح لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات الحديثة

في ضوء الاتجاهات الحديثة السابقة في مجال تطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي، يقدم البحث الحالي تصور مقترح يعتمد على عدة أسس ومرتكزات، وكذلك على مجموعة آليات وإجراءات تضمن تحويله إلى واقع ملموس وتنفيذه بأقصى درجات النجاح، وفي طرح هذا التصور سيتم تناول العناصر الآتية:

(١) مصادر التصور المقترح

اعتمد البحث على عديد من المصادر لبناء التصور المقترح وهي كالآتي:

- دراسة مفهوم إعداد المعلم وأهدافه وأهميته ومبرراته.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

- الاتجاهات الحديثة في مجال تطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي.
- نتائج الدراسات والبحوث السابقة في مجال تطوير برامج إعداد المعلم قبل الجامعي.

(٢) مبررات وضع التصور المقترح

تمثلت تلك المبررات في :

- احتلال موضوع إعداد المعلم اهتمام وأولويات مختلف دول العالم بهدف مواكبة متطلبات التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم.
- الحرص على مسايرة الاتجاهات الحديثة العالمية في مجال سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي.
- وجود مبادرات من قبل الدولة لتطوير إعداد المعلم قبل الجامعي.
- إعداد جيل من المعلمين المبدعين المفكرين القادرين على إيجاد حلول ابتكارية للمشكلات والقضايا التعليمية والتربوية.
- تخريج جيل من المعلمين قادر على المنافسة، ومواكب للمستجدات العصرية ويتناسب قدراته وإمكانياته مع متطلبات سوق العمل.

(٣) منطلقات التصور المقترح

تمثلت منطلقات التصور المقترح فيما يأتي :

- أهمية المعلم في العملية التعليمية، وضرورة تلبية النداءات الدولية الخاصة بتبنيه على المستوى الجامعي ومستوى الدراسات العليا وأثناء الخدمة، لتزويد المتعلمين بالمهارات المعرفية والحياتية التي تناسب العصر الرقمي، والتي تمكنهم من العيش في مجتمع عالمي.
- طبيعة التغيرات المعاصرة التي يتسم بها العصر الحالي والتي تتسع لتشمل مختلف مجالات الحياة الإنسانية، وتأثيراتها المتنوعة على التعليم بصفة عامة والتعليم قبل الجامعي بصفة خاصة، والتي فرضت على مؤسساته المختلفة ضرورة التوجه نحو النماذج

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

الحديثة في سياسات إعداد المعلم للاستفادة منها في عملية تطوير برامج الإعداد للمعلم قبل الجامعي.

- تغيير واقع برامج إعداد المعلم فيما يتعلق بالإعداد قبل الخدمة والإعداد أثناء الخدمة.
- الإسهام في تطوير الفكر التربوي، بنشر الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقاتها في حل مشكلات البيئة والمجتمع.

(٤) أهداف التصور المقترح

في ضوء منطلقات التصور المقترح يمكن استخلاص الأهداف التالية للتصور المقترح:

- التأكيد على ضرورة الاهتمام بتحقيق جودة وتميز المعلم بمؤسسات التعليم قبل الجامعي وإحرازه مستويات متقدمة من التنافسية والريادة العالمية، وذلك من خلال تبني توجه (STEAM) والترخيص لمزاولة المهنة التعليم، ومن خلال السعي نحو بناء مجتمعات التعلم المهنية.
- الاستفادة من خبرات الدول المتميزة في مجال برامج إعداد المعلم استناداً إلى مبادئ (STEAM)، ومعايير الترخيص لمزاولة المهنة وفي مجال بناء مجتمعات التعلم المهنية.
- وضع مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في سياسات تطوير إعداد المعلم قبل الجامعي لتحقيق التنمية المهنية المستدامة.
- تنامي المبادرات العملية والدعوات النظرية، إلى جانب تأكيد نتائج البحوث والدراسات المختلفة على ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم وتطوير سياساته، بما يضمن تحقيق مستويات متقدمة من التنافسية والريادة العالمية.
- تأكيد الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤- ٢٠٣٠، والرؤية الاستراتيجية للتعليم والتدريب حتى عام ٢٠٣٠ على ضرورة تحسين جودة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

- سد الفجوة بين الواقع الحالي لإعداد المعلم والوضع المأمول منهم في الإعداد على أساس مبادئ (STEAM)، وعلى أساس المعايير المهنية للتعليم والرخصة لمهنة التعليم، ومهارات بناء مجتمعات التعلم المهنية، وهو الشيء الذي لم يتم إعدادهم بكليات التربية للقيام بممارسات هذه المداخل.
- تطوير قدرات ومهارات المعلم وتلبية احتياجاتهم الفعلية.
- تطوير المقررات والبرامج الدراسية لتلائم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم.

(٥) مضمون وآليات التصور المقترح

استناداً إلى ما تم عرضه بالبحث الحالي من اتجاهات حديثة في تطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي، واعتماداً على أهداف التصور المقترح ومنطلقاته ومبرراته، يقدم البحث الحالي عدد من الآليات التي من شأنها تطوير إعداد المعلم قبل الجامعي في مصر. ويصنف البحث الحالي هذه الآليات إلى: آليات عامة لتطوير إعداد المعلم قبل الجامعي، وآليات أخرى تهدف إلى تفعيل الاتجاهات الثلاثة التي تناولها البحث الحالي (اتجاه إعداد معلم (STEAM)، واتجاه الترخيص لمزاولة مهنة التعليم، واتجاه الإعداد في ضوء تأسيس مجتمعات التعلم المهنية)، ويتم عرض هذه الآليات على النحو التالي:

أ. **آليات عامة:** وتشمل الآليات التالية:

- استناد الدولة إلى مدخل منهجي، يحتكم فيه النظام التعليمي المصري إلى سياسة تعليمية واضحة ومحددة وثابتة، يبرز وضوح هذه السياسة في تبنيها رؤية واضحة تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقها، أما تحديد السياسة التعليمية فيبرز في وجودها مكتوبة وتوافر إجراءات محددة لتنفيذها، وبالنسبة لثباتها فيبرز في عدم تغيرها أو تغير إجراءات تنفيذها منذ إطلاقها رغم ما يحدث من تغييرات وزارية محتملة.
- وضوح رؤية ورسالة وأهداف وزارة التربية والتعليم، وتأكيدها على ضرورة إعداد المعلمين المتميزين وتوظيفهم وتنميتهم مهنياً بصورة مستمرة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

- إبرام وزارة التربية والتعليم عدة شراكات مع المؤسسات والهيئات المعاونة لها في إعداد المعلم، ككليات التربية بأنواعها المختلفة والأكاديمية المهنية للمعلمين، ومع المؤسسات المجتمعية الأخرى–غير التعليمية– من أجل معاونة ومساعدة الوزارة والمؤسسات والهيئات المسئولة عن تنفيذ المبادرات والبرامج التي تطلقها الوزارة وتساهم في النجاح في تنفيذها، وكذلك وضع آليات وضوابط تحطم الشراكات.
- سعى الدولة لجعل مهنة التعليم مهنة جذابة، يرغب العديد من الأفراد في الالتحاق بها والبقاء فيها،؛ من خلال مستوى المعلم العلمي والمادي.
- دعم وزارة التربية والتعليم والمؤسسات المسئولة عن إعداد المعلم وتنميته مهنياً، من كل الجوانب (دعم مادي وفني ومهني ومعنوي).
- سعى وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي لتنفيذ المبادرات للاستفادة من نماذج الدول المتميزة في مجال إعداد المعلم.
- توفير الظروف الداعمة والمشجعة للمعلمين– مثل تقليل الكثافة الطلابية وتطوير المنهج وتحسين عملية تطبيقهم استراتيجيات التدريس الحديثة.
- الاهتمام بوضع نظام المحاسبية لتحديد مدى نجاح مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنفيذ رسالتها ومدى تحقيقها لأهدافها.
- تطبيق مقاييس موضوعية سليمة لانتقاء أفضل العناصر المتقدمة للالتحاق بكليات التربية، وإعداد اختبارات سيكولوجية متعلقة بالجوانب الانفعالية والاجتماعية للمتقدمين لكليات التربية.
- مواكبة المناهج الدراسية بكليات التربية لمتطلبات عصر تكنولوجيا المعلومات، وذلك من خلال مراجعة الخطط الدراسية والمقررات في كل قسم من أقسام كلية التربية بصفة دورية، وتوازن المقررات بين الإعداد الأكاديمي والتربوي والثقافي، بالإضافة إلى الاهتمام بجانب التدريب الميداني، وبرنامج تدريبي لمدة سنه بعد التخرج مشابهاً ي=ببرنامج طبيب الامتياز في المستشفيات، ويكون تحت إشراف ملمين أكفاء، وذلك قبل السماح بالممارسة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

المستقلة على أن يكون ذلك بإحدى المدارس الحكومية أو الخاصة بالمحافظة التي يرغب التدريس فيها.

- استثمار الإمكانيات المتاحة لمراكز التدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم، ومراكز البحوث، ومراكز المعلومات والجامعات وغيرها في تطوير برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وأثناء الخدمة.
- اقتراح سياسات ونظم تقويم الأداء المهني للمعلم وتطويرها، واقتراح معايير الترقي في مجال التدريس والإشراف، ومتابعة نمو ملفات إنجازات المعلمين، ووضع ملفات إنجازات المعلمين، ووضع خطط للإعداد والتدريب والتنمية المهنية للارتقاء بها، وتقديم التقارير إلى المسئولين والمعلمين أنفسهم.
- إشراك جميع المسئولين والمختصين وجميع العاملين داخل قطاع التعليم وفي مقدمتهم المعلمين في التخطيط لسياسات وبرامج إعداد المعلم والتنمية المهنية المستدامة.
- تفعيل الشراكة مع وزارة الاتصالات وبعض المؤسسات التكنولوجية لإنشاء شبكة موحدة تربط وزارة التربية والتعليم وجميع مؤسساتها ووزارة التعليم العالي وكليات التربية.

ب. **آليات خاصة لتفعيل الاتجاهات الحديثة لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي:**

وتصنف هذه الآليات على النحو التالي:

١) آليات خاصة بتفعيل اتجاه إعداد معلم (STEAM): وتشمل الآليات التالية:

- نشر الوعي المجتمعي بأهمية ومتطلبات تعليم (STEAM).
- نشر تعليم (STEAM) لجميع الفئات العمرية ولجميع الطلاب وعدم الاقتصار على فئة الموهوبين والمتفوقين.
- توفير تعليم (STEAM) عبر كافة المسارات الرسمية وغير الرسمية مدى الحياة.
- إنشاء أقسام داخل الكليات قائمة على مدخل (STEAM).
- توسيع استخدام المنصات الرقمية وغيرها من وسائط التعلم من بعد التى تمكن من تحصيل تعليم (STEAM) في أي مكان وفي أي وقت.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

- استخدام محتوى وممارسات العلوم المتكاملة (العلوم والتقنية والهندسة والفنون والرياضيات STEAM) لاستكشاف المشكلات التي تواجه المجتمع، وتصميم الحلول المناسبة وتنفيذها.
- توفير برامج ومقررات بكليات التربية لإعداد معلم STEAM بما يمكنه من ربط التعليم بالتنمية المستدامة.
- تنظيم دورات تدريبية لتزويد المعلمين بالمعارف والمهارات اللازمة لأنشطة STEAM ومهارات الإشراف على مشروعات STEAM.
- إعداد برامج تثقيفية وتدريبية للمعلمين حول المهن في الهندسة والتكنولوجيا الهندسية وصناعة الطاقة النووية وغيرها، حتى يتمكنوا من الربط بين محتوىSTEAM ومجالات تحقيق تطور المجتمع والتنمية المستدامة.
- الاستعانة بخبراء من داخل مصر وخارجها لتدريب معلمين STEAM، وإقامة شراكات مع أفضل المؤسسات التي تعد معلمين STEAM على مستوى العالم لتبادل الخبرات.
- تصميم مواقع الكترونية خاصة بمعلمي STEAM ليعد بمثابة مجتمع مهني ثري لتزويدهم بالمعلومات والبينات الخاصة بهذا المدخل، وأحدث الممارسات الناجحة في هذا المجال، والإجابة على استفسارات المعلمين وإرشادهم.
- فتح قنوات اتصال بالمسئولين والمهتمين بمجالات المشروعات لاتخاذ الإجراءات المناسبة لوضع نتائج المشروعات الناجحة الناتجة عن ممارسات STEAM في حيز التنفيذ، وتقديم الحوافز للفائزين.
- عقد شراكات ومبادرات بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات التعليم قبل الجامعي وقطاع الأعمال، ومؤسسات التدريب المهني في تخصصات STEAM مما يساعد المعلمين على توفير أنشطة إثرائية ورفع جودة مشروعات STEAM.

- التأكيد على امتلاك المعلم لمهارات القرن الحادي والعشرين مثل التعاون والتواصل والعمل الجماعي والتفكير النقدي، على أن يتم ذلك من خلال مجتمعات تعليم مهنية وبحوث إجرائية وعملية.
- تدريب المعلمين على استخدام التقنيات الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٢) **آليات خاصة بتفعيل اتجاه الترخيص لمزاولة مهنة التعليم:** وتشمل الآليات التالية:

- ضرورة وجود كيان مستقل يتمثل في هيئة حيادية مسئولة عن منح الترخيص للعمل بمهنة التعليم بشرط أن تمتلك الهيئة إمكانات مادية وكوادر بشرية تؤهلها لتحمل تلك المسئولية.
- تأسيس هذه الهيئة أو المنظمة؛ في ضوء معايير موحدة عن طريق الإفادة من الخبرات والتجارب العالمية والمتقدمة، بحيث تكون مسئولة عن تقديم الدعم بكل أنواعه ومتابعة إجراءات الترخيص.
- إلقاء الضوء على أحد الأنظمة التي تبنت اتجاه الترخيص لمزاولة مهنة التعليم في دول عربية كالسعودية وقطر، ومحاولة الإفادة منها، من خلال تبادل الزيارات البناءة بين الهيئات المنوطة بهذه المهمة.
- إعداد المدربين والمحكمين القائمين على منح الترخيص لمهنة التعليم بالأكاديمية المهنية للمعلمين.
- تبني أكاديمية المعلم برامج تدريبية تستهدف معايير الأداء اللازمة للحصول على رخصة مهنة التعليم.
- إعداد الخطط السنوية لبرامج منح الترخيص لمهنة التعليم، يتم تقويمها وتعديلها بما يواكب متغيرات عصر الانفجار المعرفي.
- استمرار تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وتوفير العروض التطورية والتقدمية لتشجيعهم للاستمرار في التنمية المهنية المستدامة.
- تخفيف الأعباء على المعلم والعمل على توفير جميع حقوقه المدنية، والنظر في الرواتب والأجور المقدمة له.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

- إلزام المعلم بحضور الدورات التدريبية، وتقديم الدعم المادي والمعنوي له.
- استمرارية وجود قنوات تواصل سواء تقليدية أو عبر وسائل التكنولوجيا بين معلمي المناهج والاستماع لمقترحات المعلمين وتطويرها بشكل يتواكب مع التقدم التقني.

٣) آليات خاصة بتفعيل اتجاه إعداد المعلم في ضوء تأسيس مجتمعات التعلم المهنية:

وتشمل الآليات التالية:

- تشجيع المعلمين على استقراء وتحليل رؤى ووجهات نظر جميع الأفراد العاملين بالمؤسسات التعليمية بخصوص الرؤية والقيم المشتركة التي يمكن صياغتها، والتي تحكم سير العملية التعليمية، بما يضمن بناء مجتمعات تعلم فعالة.
- السعي نحو تقليل الفجوة بين مضمون رؤية كل مؤسسة من مؤسسات التعليم قبل الجامعي وبين واقع الممارسات داخلها، وبخاصة الممارسات البحثية للمعلمين، بما يسهم في صياغة رؤية مشتركة تتبنى مدخل الإعداد القائم على تأسيس مجتمعات التعلم المهنية.
- إشراك جميع العاملين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في ترجمة رؤية ورسالة هذه المؤسسات إلى أهداف إجرائية، ثم إلى خطط وبرامج وأنشطة، تدعم بناء مجتمعات التعلم المهنية.
- تبني ثقافة تنظيمية بمؤسسات التعليم تدعم القيم الإيجابية مثل قيم التعاون والثقة ونهج الاستفسار والبحوث المبنية على المشكلات الواقعية.
- الاهتمام بتوفير الدعم التنظيمي والمادي للمؤسسات التعليمية، بما يضمن توفير الظروف والإمكانات الكفيلة ببناء مجتمعات التعلم المهنية.
- توفير وسائل التقنية الحديثة بمؤسسات التعليم، واستثمارها بصورة مثلى وفعالة، بما يسهم في دعم وإتاحة فرص الحصول على البيانات والمعلومات والمعارف المختلفة، وتشاركها مع بعضهم البعض، وتنمية معارفهم وزيادة خبراتهم بخصوص تأسيس مجتمعات التعلم المهنية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

- توفير بيئة تنظيمية داعمة وميسرة لعمليات التعلم التعاوني، ومشجعة على التواصل الإنساني البناء، وداعمة لتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم، بما يسهم في النهاية في النجاح في تأسيس مجتمعات تعلم ذات تأثير فعال.
- تنمية الممارسات والمهارات (التأملية، والعقلية، والتربوية، والإدارية، والتواصلية والتكنولوجية، والابتكارية، والريادية، والذكاء الاجتماعي، والنقدية، والتحليلية، والاستنباط والاستكشاف، والتوضيح).
- دعم المعلمين في تكوين فرق عمل مشتركة ومجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ تجمع بينهم وبين الأكاديميين التربويين وتحفزهم على الإبداع الجماعي.
- ضرورة وجود إطار فكري موحد يعمل كمرجعية تربوية لحل مشكلات الممارسات التأملية والتربوية للمعلمين خلال مجتمعات التعلم المهنية.
- دعم التواصل المستمر بين جميع العاملين بمؤسسات التعليم طوال فترة العمل، من خلال توفير وقت مخصص ومجدول لعقد حلقات نقاش وندوات لمناقشة أبرز نتائج البحوث الإجرائية التي توصلوا إليها وتبادلها فيما بينهم، بما يفيد في بناء مجتمعات تعلم مهنية في هذه المؤسسات.

(٦) معوقات تنفيذ التصور المقترح

من أهم هذه المعوقات:

- ضعف اقتناع قيادات وواضعي السياسات التعليمية للتعليم ما قبل الجامعي بأهمية تبني مبادرات سياسية، تدعم تفعيل المداخل الحديثة في تطوير إعداد المعلم قبل الجامعي.
- عدم الرغبة في التغيير، فالتغيير مرفوض فكثير من المؤسسات التعليمية قد اعتادت على العمل الروتيني، فالكثير منها رافض الابتكار والتغيير.
- المركزية الشديدة في اتخاذ القرارات العائقة لسير العمل.
- ضعف الميزانية المخصصة للإنفاق على تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

- ضعف المشاركة المجتمعية بين وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع.
- زيادة القوانين والإفراط في اللوائح هي مشكلة بحد ذاتها، فاللوائح التنظيمية تحد من التنافسية.

(٧) سبل التغلب على معوقات تنفيذ التصور المقترح

أما عن سبل التغلب على معوقات تنفيذ التصور المقترح، فتتمثل فيما يلي:

- اهتمام المعنيين بأمور التعليم قبل الجامعي بالمناقشة الدورية للمعوقات التي تعيق تنفيذ التصور ووضح خطط ملائمة لمواجهتها.
- السعي نحو وضوح وشمول الرؤية التي يتبناها قيادات ومسئولي التعليم بخصوص تطوير برامج إعداد المعلم قبل الجامعي مع الأخذ بنماذج الدول المتقدمة في هذا المجال.
- التعهد والالتزام الكامل من قبل وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والمديريات والإدارات التعليمية والإدارات المدرسية بتوفير الدعم المطلوب سواء أكان معنوياً أو مادياً– لتشجيع وتدريب المعلمين على تبني الاتجاهات الحديثة في تطوير إعداد المعلمين.
- العمل على التخلص من البيئة المقاومة لتنفيذ هذا التصور، وذلك بتغيير الثقافة السلبية التي تسود مؤسسات التعليم قبل الجامعي، والتي لا تعترف بثقافة التغيير والتطوير.
- الاهتمام بتقليل الأعباء الملقاة على كاهل القيادات المدرسية والمعلمين، وذلك بتعديل القوانين واللوائح المنظمة لعملهم، أو تسهيل الإجراءات التي تعيق عملية تطورهم وتنميتهم المهنية.
- الاهتمام بإجراء دراسات مسحية وتتبعيه لواقع برامج إعداد المعلم قبل الجامعي قبل الخدمة وأثناء الخدمة؛ من أجل تقويم هذا الواقع بصورة مستمرة، بما يضمن تحسينه باستمرار ومعالجة نقاط الضعف.
- السعي نحو تعبئة موارد مالية إضافية لتمويل برامج تطوير إعداد المعلم قبل الجامعي، لتوفير الإمكانات الكفيلة بنجاحهم في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل (ج٢) ٢٠٢٤ م

- الاهتمام الجاد من قبل قيادات ومسئولي التعليم قبل الجامعي بدراسة وتحليل خبرات الدول المتقدمة المتميزة في مجال إعداد المعلم قبل الجامعي وتبني الاتجاهات الحديثة في سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي مثل مدخل STEAM والرخصة المهنية للتعليم وبناء مجتمعات التعلم المهنية.

المراجع العربية

- إبراهيم أحمد آل فرحان (٢٠١٨). برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمي العلوم والرياضيات في ضوء مدخل التكامل بين العلوم التقنية والهندسة والرياضيات STEM. **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط**، ٣٤(٥)، ٢٥٠- ٢٨٦.
- إبراهيم العتيقي، وجمعة تهامي (٢٠١٧). تطبيق المراجعة الداخلية في الجامعات المصرية في ضوء المعايير الدولية. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، ١٠(٢٧)، ١٨٩- ٢٢٢.
- إبراهيم حسن صالح (٢٠١٦). STEAM العلوم التطبيقية المتكاملة. **مجلة التعليم الإلكتروني**، (١٧).
- إبراهيم عبدالله المحيسن، وبارعة بهجت خجا(٢٠١٥). التطوير المهني لمعلمي العلوم في ضوء اتجاه تكامل العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (STEM). **مؤتمر التميز في تعليم وتعلم العلوم والرياضيات الأول" توجه العلوم والتقنية والرياضيات (STEM)**". مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات: جامعة الملك سعود الرياض.
- أحمد إسماعيل حجى (٢٠٠٥). **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**(ط٢). القاهرة: دار الفكر العربي.
- أحمد الخطيب (٢٠٠٨). **إعداد المعلم العربي نماذج واستراتيجيات**. القاهرة: عالم الكتب الحديث وجدارا للكتاب العالمي.
- أحمد السيد عبد الحميد (٢٠١٨). تطوير برامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربية. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، ١(٢)، ١٩١- ٢١١.
- أحمد عبد الفتاح الزكي (٢٠١٥). دور برنامج إعداد المعلم لتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الملك فيصل. **مجلة جامعة الجوف للعلوم الاجتماعية**، ١(٢)، ٢١- ٥٠.
- أريج عبد العزيز العتيبي (٢٠١٨). تصورات معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية نحو التعلم عن طريق مدخل STEAM في محافظة عفيف. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، (٤١)، ١-٢٤.
- أسماء الهادي، ومحمد إبراهيم (٢٠٢٢). مجتمعات التعلم المهنية مدخل لمواجهة صعوبات مشاركة طلاب الجامعات في محو الأمية" دراسة تطبيقية بجامعة المنصورة". **مجلة التربية بجامعة الأزهر**، (١٩٦)، ج٣، ١٩١- ٢٧٤.

– أسماء محمد مخلوف (٢٠١٥). مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتطوير المدارس الابتدائية بمنطقة جازان في ضوء نموذج أوليفير، هيب و هوفمان. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ٣(١٦٥)،٤٣٠-٣٥٧

– أماني الغامدي، وإبراهيم رفعت (٢٠٢٢). التوجه نحو رخصة مزاولة مهنة التعليم في ضوء بعض التجارب العالمية. **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، ٣٠(٤)، ٢١- ٤٣.

– أميرة سعد الزهراني (٢٠٢٢). دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**، (٢١)، ٥٠٨- ٥٣٣.

– أمين محمد النبوي (٢٠٠٧). مجتمعات التعلم مدخل الاعتماد الأكاديمي للمدارس: دراسة مقارنة في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وهونج كونج وكوريا ومدى إمكانية الإفادة منها في مصر. **مجلة التربية والتنمية**، ١٥(٤).

– أيمن مصطفى عبد القادر (٢٠١٧). تصور مقترح لحزمة من البرامج التدريبية اللازمة لتطبيق مدخل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٦(٦)، ١٦٧- ١٨٧.

– إكرام عبد الستار محمد(٢٠١٨). تطوير السياسات التعليمية لمعلم القرن الحادي والعشرين في مصر في ضوء أفضل الممارسات العالمية. **مجلة الإدارة التربوية**، ٥(١٧)، ٣٤١- ٤١٧.

– البرنامج الوطني لتطوير المدارس (٢٠١٤). شركة تطوير للخدمات التعليمية. الرياض: مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم مكتب تحقيق الرؤية٢٠١٦إستراتيجية وزارة التعليم.

– البنك الدولي (٢٠٢٣). **التقرير السنوي للبنك الدولي لعام ٢٠٢٣**. واشنطن العاصمة: البنك الدولي.

– برهامي زغلول، وحمدي عبد العزيز (٢٠٠٧). نموذج مقترح لتكوين معلم العلوم التجارية في مصر في ضوء معايير ضبط الجودة. **المؤتمر العلمي التاسع عشر- تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة: جامعة عين شمس- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

– حسام الفقي (٢٠٢٢/٨/٢٩). خبراء التعليم عن رخصة مزاولة المهنة: خطوة جريئة لمنع الدخلاء وعدم استراحة المهنة. والمدرسون يشيدون. **جريدة صدى البلد**.

– حسن مصطفى حسن (٢٠٢٠). بحوث الفعل: مدخل لبناء مجتمعات التعلم المهنية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، (١٠٩)، ج١، ١٤٣- ٢٦٠.

– حسنية حسين عبد الرحمن (٢٠١٨). مجتمعات التعلم: مدخل لتحقيق التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في مصر على ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة. **مجلة التربية المقارنة والدولية**،(١٠)، ٢٦٣– ٣٥١.

– حشمت عبد الحكم، وأحمد محمد بكري (٢٠١٧). متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين. **مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر**، (١٧٢)، ج١، ١٣–٧٢.

– راتب سلامة السعود (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لتطوير برامج إعداد المعلمين في الدول العربية في ضوء توجهات العالم المعاصر. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ١٨(٣)، ٩٣–١٣٠.

– رئاسة مجلس الوزراء (يونيه ٢٠٠٧). القانون رقم (١٥٥) لسنة ٢٠٠٧. **الوقائع المصرية**، (٩٧). مادة ٧١و ٧٢و ٧٤.

– سامر محمد الأنصاري (٢٠١٩). إعداد المعلم وتطوره مهنياً في ضوء بعض الخبرات العالمية. **المجلة العربية للنشر العلمي**، (١٤)، ٢٣٣– ٢٥٥.

– سلطان الحربي، ومنيع المنيع (٢٠١٥). تصور مقترح لنظام رخصة التدريس لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٦١)، ج٢، ١٩٣– ٢٣٧.

– سمارة سعود العظامات (٢٠٢٢). إعداد المعلم بين التجارب المحلية والاتجاهات المعاصرة. **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، ٢٣(٢)، ٢٦٤٧– ٢٦٦٧.

– سهام السيد مراد (٢٠١٤). تصور مقترح لبرنامج تدريب لتنمية مهارات التدريس لدى معلمات الفيزياء بالمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ ومتطلبات التكامل بين العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (STEM) بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٥٦)، ج٣، ١٧– ٥٠.

– سوسن عبد الحميد كوسة(٢٠١٩). الكفايات التدريسية لدى معلمات الرياضيات بمكة المكرمة في ضوء مدخل تكامل STEM. **مجلة تربويات الرياضيات**. ٢٢(٣). ٣٧– ٦٩.

– صفاء علام محمد (٢٠١٧). اتجاهات حديثة في تدريب المعلمين داخل المدرسة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، (١٨)، ٢٦٧– ٢٨٦.

– طلعت حسيني إسماعيل (٢٠١٦). واقع المبادئ التربوية المتضمنة في المواد الدستورية وقوانين التعليم ومتطلبات تفعيلها: التعليم قبل الجامعي– نموذجا. **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، (٩٣)،١–١١٨.

– عاصم محمد إبراهيم (٢٠١٨). برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على استراتيجية دراسة الدرس وأثره في تنمية الثقافة البيئية ومهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب كلية التربية. **المجلة المصرية للتربية العملية**،٢١ (٧)، ٨٣ – ١٦٥.

– عبد الرحمن حسين أحمد (٢٠١٦). أدوار معلم التربية الخاصة في ضوء خصائص ومتطلبات مجتمع المعرفة. **المؤتمر الدولي الأول: توجهات استراتيجية في التعليم– تحديات المستقبل ١٥–١٧أكتوبر**، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٣–١٤٤.

– عبد الفتاح شاهين (٢٠١٢). واقع الممارسات التأملية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التطور المهني الذاتي في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الأزهر بغزة (سلسلة العلوم الإنسانية)**، ١٤(٢)، ١٨١– ٢٠٨.

– علاء أحمد عبد العزيز (٢٠١٥). متطلبات مواجهة بعض الهدر في التعليم الثانوي الصناعي: دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية جامعة المنصورة.

– علاء الدين حسن سعودي (٢٠١٨). برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القواعد والاتجاه نحوها لدى معلمي المرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة**، (١٩٥)، ٨٧– ١٣١.

– عماد صموئيل وهبه (٢٠١٣). ملخص بحث تطوير أدوار الأكاديمية المهنية للمعلمين في مجال التنمية المهنية للمعلم في مصر في ضوء الاتجاهات الحديثة في هذا المجال– دراسة ميدانية. **المجلة التربوية**، (٣٣)، ٤١٥– ٩٩٢.

– عماد صموئيل وهبة(٢٠١٧). تطوير برامج إعداد معلم التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج. **مجلة كلية التربية ببنها**، (١١٠)، ج(٢)، ١٧٨–٢٨٣.

– عمر أبو زيد، وصالح عبد الفتاح (٢٠١١). بناء مجتمعات التعلم المعرفي الشبكي وأثرها على معلمي العلوم. **مجلة كلية التربية بجامعة الفيوم**، ١١(١)، ١٦٧–٢٢٠.

– عمر حوتية(٢٠١٦). إعداد المعلم وتفعيل أدواره في بناء مجتمع المعرفة (مع الإشارة إلى التجربة الفنلندية). **مؤتمر إعداد المعلم العربي معرفياً ومهنياً**، عمان، المملكة الأردنية الهامشية، ٢٩–٣٠ نوفمبر.

– فريال إبراهيم الدسوقي محمد(٢٠١٩). الكفايات الخارجية للتعليم الثانوي والصناعي بمصر في ضوء التحديات المعاصرة. **رسالة دكتوراه**، كلية البنات جامعة عين شمس.

- كمال نجيب، وشبل بدران (٢٠١٦). إعداد وتكوين المعلم: بين النظام التكاملي والتتابعي، **مجلة التربية المعاصرة**، ٣٣(١٠٣)، ٢٠٧- ٢٣٢.
- ماهر أحمد حسن (٢٠٠٤). كفاءة التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: دراسة تقويمية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية جامعة أسيوط.
- ماهر أحمد حسن (٢٠١٩). بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٧(٦)، ٩٢ -٦٢.
- مجدي على زامل (٢٠١٦). إطار مقترح لبرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين. **مؤتمر إعداد المعلم العربي معرفياً ومهنياً**، الجامعة العربية المفتوحة: عمان ، ٢٩- ٣٠ نوفمبر.
- محمد أمين المفتي (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم في كليات التربية. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، ١(٣)، ٤٧- ٦٦.
- محمد الأصمعي محروس (٢٠٠٥). **الإصلاح التربوي والشركة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- محمد عبد الرازق محمد(٢٠١٦). إعداد المعلم وتقويمه. **اللقاء السنوي الخامس عشر تطوير التعليم رؤى ونماذج ومتطلبات, الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية** (جستن). كلية التربية جامعة الملك سعود: الرياض.
- محمد ناجح محمد، ومحمد السيد إسماعيل (٢٠١٨). المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة. **المجلة التربوية**، (٥٤)، ٦٥- ١٧٠.
- محمود عباس عابدين(٢٠٢٢). مؤسسات إعداد المعلم في مصر: ملامح الأزمة وحلول مقترحة. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ٣٧ (١١٤)، ١٠١- ١٣٦.
- معن محمود عياصرة(٢٠١١). **نظم وسياسات التعليم (نماذج عربية وأجنبية)**. عمان: وائل للنشر والتوزيع.
- منى كشيك(٢٠١٩). الممارسات التأملية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق وعلاقتها بأدائهم الوظيفي. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ١٧(٣)، ٢٤٩- ٢٨٧.
- المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (٢٠١٧). **تقرير عن واقع برامج إعداد المعلمين في العالم العربي**. يونسكو.

– مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام (١٤٣٣). **برنامج تطوير المدارس أنموذج تطوير المدارس الوطنية** .الرياض: مكتبة الملك فهد.

– منال عبد الرحمن يوسف الشبل (٢٠٢٠). نموذج مقترح لإعداد معلم الرياضيات للموهوبين والمتفوقين في ضوء مبادئ STEAM. **مجلة تربويات الرياضيات**، ٣٣(١)، ٢٥٥– ٣٠٤.

– منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٧). **تقرير عن واقع برامج إعداد المعلمين في العالم العربي**. الرياض: المملكة العربية السعودية.

– منى سليمان الذبياني (٢٠١٤). تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنياً وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، (٣٥)، ج٢، ١٠٣– ١٧٢.

– منيفه عقوب أرشيد (٢٠٢٢). مدى توافر مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة حفر الباطن. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، ٧(٣١)، ٣٥٧– ٤٠٨.

– نعمة منور محسب خاطر(٢٠١٩). رؤية مقترحة لإعداد المعلم في ضوء معطيات العصر الرقمي. **مجلة كلية التربية بطنطا**، ٧٤(٢)، ٧٨٣– ٨٠١.

– نهلة سيد حسن أبو عليوة (٢٠١١). تطوير سياسات إعداد وتدريب المعلمين: المعلم العربي في ضوء خبرة الاتحاد الأوربي. **مجلة كلية التربية جامعة بني سويف**، ٨(عدد خاص)، ٢٤٣– ٣٠٧.

– نهلة سيد حسن أبو عليوة (٢٠١٥). دراسة مقارنة لبعض تطبيقات نظرية مجتمعات الممارسة في التنمية المهنية لمعلمي STEM في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية. **دراسات تربوية واجتماعية**، ٢(٢١)، ٢٩– ١٢٠.

– نهى سليمان الغثبر (٢٠٢٠). معوقات تطبيق الرخصة المهنية لمعلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية، **المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية**، ٢(٣)، ١٩٥– ٢٤٠.

– هبة صبحي إسماعيل (٢٠٢٢). الترخيص لمزاولة مهنة التدريس: الواقع والمأمول. **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية**، ١٤(٤)، ج٤، ١٠٠–١٧٤.

– هيلة عقيل العقيل (٢٠٢٣). تعزيز النقد والتذوق الفني لدى الأطفال(٩– ١١) سنة باستخدام لغة المفاهيم الشاملة. **المجلة العربية الدولية للفن والتصميم الرقمي**، ٢(٢)، ٩٥– ١٣٠.

– وزارة التربية والتعليم (٢١/ ٤/ ٢٠١٢). **القرار الوزاري رقم (٢٠٢) بتاريخ ٢١/ ٤/ ٢٠١٢ بشأن منح الشهادة الثانوية المصرية في العلوم والتكنولوجيا من مدارس المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا**. المادة ١٣.

- ياسمين بدوي (٣١/ ١/ ٢٠٢٣). كل ما تريد معرفته عن مشروع "مبادرة تميز المعلم". **جريدة صدى البلد**.
- Andric, N. et al., (2022). The Perceptions and Experiences of Nontraditional Students in Teacher Licensure Programs. *Journal of Teacher Education*, 74(1), 101–112.
- Antinluoma, M., Ilomäki L., Toom A. (2021). Practices of Professional Learning Communities. *Frontiers in Education*, 6,1- 14.
- Alfredo Bautista& et.al (2015). Teacher Professional Development in Singapore: Depicting the Landscape, Psychology, *Society, & Education*, 1(5).
- Alsolami، A. S. (2022). Teachers of Special Education and Assistive Technology: Teachers' Perceptions of Knowledge، *Competencies and Professional Development.* SAGE Open، 12(1).
- Ayaya, O., & Pretorius, M. (2021). Methodological Considerations in the Professional Accreditation Research. *Open SAGE*, 11(4).
- Barahona, M. (2018). Trends in Development Programs.(DelliCarpini, M.) .*The TESOL Encyclopedia of English Language Teaching*(1-13).NJ USA : Wiley- Blackwell and TESOL International Association.
- Benjawan، K. et al. (2022) . Model of Preparing Teacher Students for the Examination for a Teacher License According to the Competency Criteria of the Teachers' Council of Thailand، *International Education Studies*، 15(3) ،95-106
- Briney، L& Hill، J (2013). Building SREM Education with Multination. *Paper presented at the International Conference on Transnational Collaboration in STEAM Education*. Sarawak، Malaysia.
- Chi H T. (2023). The application of STEAM teaching: A case study of STEAM teachers' beliefs and practice at secondary schools in Ho Chi Minh city. *Science& Technology. Development Journal - Social Science& Humanities;* 6(S1), 42-51.
- Choeda, C., Drukpa, P., Yuden, Dukpa, P., & Chuki, S. (2018). *A guide to action research: Enhancing professional practice of teachers in Bhutan* (Provisional Edition). Paro: Royal Education Council.
- Cochran-Smith, M., & Reagan, E. M. (2022). Centering Equity in Teacher Education Evaluation: From Principles to Transformative Enactment. *Journal of Teacher Education*, 73(5), 449–462.
- Daniel C. Humphrey., Marjorie E. Wechsler &Heather J. Hough (2008). Characteristics of effective alternative teacher certification programs. *Teachers College Record,* 1(110), 1-63..

- Fan Szu-Chun Chaniel &Ritz John (2014) .International Views of STEM Education، *Proceedings PATT-96 Conference*، Orlando، Florid, USA, March 27- 28.
- Feuer, M., Floden, R., Chudowsky, N. and Ahn, J. (2013) *Evaluation of Teacher Preparation Programs: Purposes, Methods, and Policy Options*. National Academy of Education, Washington D.C.
- Greg P& Heidi S (2014): STEM Integration in K-12 Education: Status Prospects and an Agenda for Research Committee on Integrated STEM Education National Academy of Engineering National Research Council Retrieved from: *http://www.chitech.org.*
- Haar، Jean. (2006). Empowerment، Encyclopedia of education leadership and Administration. ED. Fenwick English. (1). Thousand Oaks*: Sage Reference.* 338-339.
- Hairon, S., & Tan, C. (2016). Professional learning communities in singapore and shanghai: Implications for teacher collaboration. *Compare: A Journal of Comparative and International Education*, DOI:10.1080/03057925.2016.11 53408, 1-17.
- Hairon, S., Wang, L.Y., Goh, J., & Chua, S. K. (2015). *The impact of community-based teacher learning on student learning outcomes.* (National Institute of Education Project No. OER 14/12 HS). Abstract, Retrieved August 19, 2019.
- Jho, H.; Hong O.; & Song, J. (2016). An analysis of STEM/STEAM teacher education in Korea with a case study of two schools from a community of practice perspective. *Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education*, 2016, 12(7) 1843-1862.
- Khadri, Hanaa, O. (2014). Planning for Establishing STEM Education Department Within Faculty of Education- Ain Shams University- An Interdisciplinary Mode. *European Scientific Journal*. 10 (28).
- Kissau، S.، et al. (2022). Preparing Cherokee Language Teachers: Lessons Learned from an Innovative Licensure Program. Journal of Teacher Education، *https://doi.org/10.1177/00224871231165478*
- National STEM Centre (2018). See how teacher universities and employers can come together to improve STEM education. Retrieved from *https://www.stem.org.uk/news-and-views/news/see-how-teachers*
- Shanks, J. (2016). Implementing action research and professional learning communities in a professional development school setting to support teacher candidate learning. *School-University Partnerships*, *9*(1), 45–53.
- Simon, A. F., & Wilder, D. (2018). Action research in social psychology. *Archives of Scientific Psychology*, 6(1), 169– 177.

– Singh, J D. (2016). Inclusive education in India concept, needs and challenges. *Scholarly Research Journal for Humanity Science and English Language*, 3(13), 3222- 3232.
– Williams J. A.et al. (2022). Teacher Recruitment and Retention: Local Strategies، Global Inspiration. *Journal of Teacher Education*, 73(4)، 333–337.